الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد
كلية الآداب واللغات والفنون
شعبة: الترجمة
التخصص: عربي- إنجليزي- عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة
الموسومة بـ:

# ترجمة المصطلح اللّساني في الكتابات اللّسانية بالمغرب العربي

إعداد الطلبة:
- عزاوي شيماء
- بلغري وسيلة

إشراف الأستاذ(ة)
د. بلعباس سعاد

أعضاء لجنة المناقشة:

| | | | |
|---|---|---|---|
| د. فتيحة عباس | أستاذة | وحدة البحث تلمسان | رئيسا |
| د. سعاد بلعباس | أستاذة | وحدة البحث تلمسان | مشرفا ومقررا |
| د. منال سعيدي | أستاذة | جامعة تلمسان | مناقشا |

السنة الجامعية: 1443-1444هـ/ 2021-2022

# إهداء

أهدي هذا العمل إلى أبي الذي انتقل إلى دار البقاء والذي حثني وشجعني لإكمال دراستي وكان معينا لي وسببا من اللّه أني وصلت لهذا اليوم.

وإلى أمي التي لطالما زرعت فيّا حب التعلم والتعليم.

وإلى أميرات قلبي وأميري الصغير أبناء أخي: "هدى وإيناس ومحمد" كونهم رأوني قدوتهم في مسارهم الدراسي فلطالما شجعوني لأكون أفضل نسخة من نفسي.

وإلى أخي وأبي الثاني عبد القادر حفظه اللّه وأطال في عمره.

وإلى كل الأساتذة الذين كانوا بمثابة الأسرة الثانية.

و إلى زوجي الذي كان يوقد وهج الإلهام كلما شارفت شمعة إرادتي على الانطفاء.

وسيلة

@Alinabelle

# إهداء

الحمد للّه الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون إلى
أغلى ما أملك في هذه الدنيا إلى من كان سببا لوجود
على هذه الأرض أمي الغالية
إلى من أدين له بحياتي وكان شمعه تحترق لتضيء
طريقي إلى من أكنّ له مشاعر التقدير والعرفان
والاحترام أبي الغالي.
إلى أخواتي العزيزات حسناء، زينب، أمينة ، نجلاء.
إلى نبع الحنان وشريك العمر ونور الحياة زوجي الغالي،
وابني العزيز "محمد إسلام".
إلى كل الأساتذة الذين قدموا لنا يد المساعدة إلى
كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع وأسأل اللّه عز
وجل أن يوفقنا لما فيه خير.

شيماء

©Alinabelle

# شكر وتقدير

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال الله تعالى: ﴿وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ ...﴾ [إبراهيم:7]

صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمِ

أوّلاً وقبل كل شيء نشكر الله عز وجل، الذي منّ علينا بالصحة والصبر، والذي ألهمنا ورزقنا القدرة لإتمام هذا العمل.

ويسّرنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة "بلعباس سعاد" على جهودها العظيمة، ونصائحها القيّمة التي قدمتها خلال إنجاز هذا البحث، ونرجو من الله أن يوفقها ويجزيها خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر لجميع أساتذة قسم الترجمة.

# مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي يحب من دعاه خفيا، ويجيب من ناداه نجيا، ويزيد من كان منه حييا، ويكرم من كان له وفيا ويهدي من كان صادق الوعد رضيا، والصلاة على نبينا محمدﷺ صلاة تحل بها عقدتنا، وتفرج بها كربتنا، وتمحو بها خطيئتنا، وتقضي بها حوائجنا، أما بعد:

تُعدّ اللسانيات عنصرا مهمًا في الترجمة من لغة إلى أخرى. كون ترجمة المعلومات تتمثل في استبدال لغة بأخرى. حيث يجب على المرء أيضًا فك تشفير وفك جميع جوانب ووظائف اللغة الأصلية إلى اللغة الجديدة.

إن دراسة اللسانيات هي في الأساس دراسة اللغة البشرية التي يمكن تقسيمها إلى عدة فئات فرعية أهمها القواعد، وهي دراسة التركيب اللغوي ونظام القواعد الذي يستخدمه، وتتطلب الترجمة الدقيقة من لغة إلى أخرى معالجة جميع وظائف اللغويات.

وفي بحثنا هذا كان الأمر اللافت للانتباه هو الحضور القوي لعلمائنا وشيوخنا العرب في مجال البحث اللغوي .فبعد الاطلاع على بعض إسهامات الباحثين والدارسين وإبداعات الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح تشكلت لدينا لمحة عن دراسة اللغات الحديثة وقيمة تراث اللغة العربية القديمة وأهميتها في العصر الحديث. وازدادت دهشتنا بعد اكتشافنا وجود شخصيات فريدة في جامعاتنا العربية عامة والمغاربية خاصة.

ويعدّ مفهوم الترجمة وأهميته واضحا إلى حدّ بعيد. فالكلّ يتحدث الإنجليزية تقريبًا في هذا اليوم وهذا العصر. ما يجب قوله أو كتابته يمكن إجراؤه باللغة الإنجليزية ويمكن لخدمة الترجمة من Google أن تحل الباقي، لكن هل هي حقا بهذه البساطة؟

طبعا لا، لأن اللغة أكثر بكثير من مجرد أداة تسمح لنا بالتواصل. إنه تعبير عن الثقافة والمجتمع والمعتقدات. توجد آلاف الثقافات في جميع أنحاء العالم، وكلها تعبر عن تفاصيل حياتهم اليومية من خلال لغاتهم الخاصة.

في الوقت نفسه، قد تكون اللغات الأخرى غير قادرة على التعبير عن بعض المشاعر أو العواطف أو الأوصاف المحددة.

لهذا فإن الترجمة تعمل على بناء الجسور بين الثقافات. بحيث تسمح بتجربة الظواهر الثقافية التي من شأنها أن تكون غريبة وبعيدة للغاية لفهمها من خلال عدستك الثقافية. هذا ما يستدعي الحاجة إلى مترجمين ماهرين لبناء هذه الجسور. فالمترجمون هم أشخاص لديهم فهم شبه كامل لكل من اللغة والثقافة المصدر واللغة والثقافة الهدف.

وهذا ما يظهر أهمية المصطلحات اليوم في غالبية مجالات الحياة فالمترجم بشكل أو آخر يفرض عليه لعب دور المصطلحي، كون كتابة أو ترجمه نسبة كبيرة من النصوص بلغة متخصصة، يتضمن جزء كبير منها المصطلحات. فممّا لا شك فيه أن المصطلحات تساعدنا على فهم موضوعات محددة بشكل كامل. كما يمكن للمصطلحات المحددة جيدًا أن تساعد الأشخاص في مختلف الصناعات على التواصل بشكل أحسن، كون المصطلح الجيد

يقلل من الغموض ويزيد من الوضوح، مما يجعله عاملاً مهمًا في الجودة.فمن الواضح أن إدارة المصطلحات جزء أساسي من عملية الترجمة والتعريب. حيث تعمل المصطلحات المتسقة والحديثة على تعزيز التواصل وبالتالي تحسين الكفاءة وتساعد على تجنب سوء التفاهم الثقافي أو اللغوي. فلا يمكن تحقيق هدف الكفاءة هذا إلا إذا كانت المصطلحات المستخدمة متسقة ومفهومة.

فالترجمة إذًا لا تعني أبدًا مجرد تحويل نص من لغة إلى أخرى. بدلاً من ذلك، فإنه ينطوي على مستوى أعمق من فهم كيفية تفسير الناس من مختلف الثقافات للكلمات بشكل مختلف، وكيف يؤدي التقدم التكنولوجي إلى مصطلحات جديدة، ومصطلحات متخصصة قد تكون خاصة بمجالات معينة،فعندما نحتاج إلى خدمات ترجمة عالية الجودة، فمن الأفضل أن نجد لغويًا لديه خبرة في مجال عملنا، حيث تستخدم كل صناعة مصطلحات متخصصة.

ومن هذا المنطلق فإشكالية بحثنا تتمثل فيما يلي:

- كيف ترجم لسانيو المغرب العربي المصطلحات اللّسانية الوافدة من الغرب؟

أما أهم الأسئلة الفرعية للإجابة على هذه الإشكالية كانت كالتالي:

- ما مفهوم الترجمة؟
- ما مفهوم المصطلح والمصطلح اللّساني؟

- ما العلاقة بين اللسانيات والترجمة؟

- كيف ساهم كلٌّ من عبد الرحمن حاج صالح وعبد السلام المسدي وعبد القادر الفاسي الفهري في ترجمة هذه المصطلحات اللسانية؟

أما عن اختيار الموضوع فقد كان سببه إعجابنا وانبهارنا بإنجازات الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح وأيضا استغرابنا من عدم معرفة رائد من رواد اللسانيات في المغرب العربي ولهذا أردنا التحدث عنه وعن إنجازاته كجزائري خاصة قدم الكثير في مجال بحثه، وأيضا عن عبد السلام المسدي في تونس والفاسي الفهري في المغرب، وذلك كونهم لم يحظوا بالتعريف والدراسة اللازمين.

وبما أنّ طبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا المنهج اتبعنا منهجين اللذين بدوا لنا مناسبين هما: المنهج الوصفي والمنهج المقارن؛ فالأول مكّننا من ضبط المفاهيم النظرية، والثاني ساعدنا في كشف أوجه الاختلاف والتشابه في ترجمات المصطلح اللساني عند كل من الحاج صالح والمسدي الفهري من خلال عرضها في جدول توضيحي.

وكان هذا وفق خطة تضمنت مقدمة وثلاثة فصول ذيلناها بخاتمة عرضنا فيها نتائج البحث.

أما الفصل الأول فوسمناه بإيبستمولوجيا الترجمة؛ إذ خصّصناه للحديث عن الترجمة، ومفاهيمها العامة ونظرياتها وتقنياتها وأسسها. وأما الفصل الثاني المعنون

بالمصطلح والمصطلح اللساني،وتطرقنا فيه إلى تعريف علم المصطلح عموما ومكانته في الترجمة، ثم عرّفنا بالمصطلح اللساني وذلك بتقديم عدة مفاهيم وشروحات. أما الفصل الثالث فكان تطبيقيا تناول ترجمة المصطلحات اللسانية في نظر رواد اللسانيات في المغرب العربي؛ وقد حاز الاهتمام الأكبر في الحديث عن أهم اللسانيين العرب وبالضبط في المغرب العربي وما قدموه من إنجازات وإسهامات.

ثم ذيلنا عملنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها بحثنا.

ومن بين المصادر والمراجع التي استعانت بها هذه الدراسة نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- بحوث ودراسات في علم اللغة لعبد الرحمان الحاج صالح.
- العديد من المجلات العلمية مثل مجلة اللسانيات.
- مباحث تأسيسية في اللسانيات لعبد السلام المسدي.
- قضية البنيوية دراسة ومناهج لعبد السلام المسدي.
- مدخل للسانيات سوسير لمبارك حنون.
- والعديد من الكتب الموثقة ضمن هاته المذكرة.

لمتكن هناك صعوبات تعجيزية بسبب ما لاحظناه من اهتمام كبير لهذه الشخصيات العلمية وجهودها التي لا تقدر بثمن، أما ما شكل لنا صعوبة فهو عدم وجود المراجع

المجانية لذلك اضطررنا إلى البحث في الصحف والمجلات العلمية والاعتماد عليها في الكثير من الأحيان.

ومع كل الصعوبات التي تلقيناها نحمد الله عزّ وجل على إتمام هذا العمل ونتقدم بجزيل الشكر للمشرفة الدكتورة سعاد بلعباس على متابعتها لهذا البحث منذ بدايته فبارك الله فيها وفي علمها كما نتقدم بالشكر لأساتذة أعضاء لجنه المناقشة على قبولهم قراءة هذا البحث من أجل تقييمه وتقويمه وتصويبه والله من وراء القصد.

**تلمسان في: 16 صفر 1444هـ**
**الموافق لـ 12 سبتمبر.**
**✍ وسيلة بلغري**
**✍ شيماء عزاوي**

# الفصل الأول

# ابستيمولوجيات الترجمة

1- مفاهيم عامة في الترجمة

1-1. مفهوم الترجمة لغةً واصطلاحاً

1-2. تعريف الترجمة عند Jovemy Munday

1-3. تعريف الترجمة عند George Monin

2- نظريات الترجمة

3- تقنيات الترجمة

3-1. الترجمة المباشرة

3-2. الترجمة غير المباشرة

4- أسس علم الترجمة

## 1. مفاهيم عامة في التّرجمة:

تعدّ الترجمة عنصراً مهماً وحيوياً في الحياة الاجتماعية، فهي وسيلة تخلق فرصاً لتبادل الأفكار والتعرّف على الثقافات وكذا التّواصل بين الأفراد بمختلف اللّغات واللّهجات، إذ أنّها حركة قديمة تطبع حضارة مجتمع معيّن وتعكس وجوده على نطاق أوسع بكونها ملازمة للإنسان منذ نشأته، تحيا وتتطوّر معه تبعاً للظروف التي يتعامل بها، لكن ورغم ذلك اختلف العلماء في تحديد مفهوم معيّن للتّرجمة كونها كما يُسميها البعض ممارسة متعدّدة الأوجه، وبغضّ النظر عن هذا، سنحاول تقديم بعض التعريفات الشاملة للتّرجمة لأنّه لا يمكننا دراسة الشيء دون معرفة مفهومه.

### 1-1. مفهوم الترجمة لغةً واصطلاحاً:

#### أ- لغةً:

اتفقت المعاجم الفرنسية تقريباً على أنّ لفظة "Traduction" هي «نقل الكلام من لغة إلى أخرى»[1].

أمّا المعاجم العربية، فقد تناولت هذا اللّفظ على نطاق واسع، وقد أجملت هذا المفهوم في دلالة الكلمة على أربعة معاني:

أوّلاً: تبليغ الكلام لمن لم يبلغه مثل قول الشاعر أبي المنهال عوف بن محلم، الخزاعي الشيباني، ديوان العرب:

[1]- Le dictionnaire du français by Marie Gatard ,1992, Hachette Edition, in French français.

"إِنَّ الثَمَانِينَ وَبَلَغْتُهَا قَدْ ❁ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تُرْجُمَانِ"

ثانيًا: تفسير الكلام باللسان الذي جاء به.

ثالثًا: تفسير الكلام بلسان غير لسانه؛ قد جاء في (لسان العرب) لابن منظور: «التُّرْجُمان والتَّرْجَمان (بضم التاء وبفتحها) المفسّر للسان، الذي ينقل الكلام من لغة إلى أخرى، والجمع التراجم»[1].

رابعًا: نقل الكلام من لسان إلى آخر.

والملاحظ على كلّ هذه التعريفات أنها لم تبتعد عن معنى البيان والإفصاح ذ؛ أي كلّ ما يتبيّن به الشيء من الدلالة وغيرها.

**ب- اصطلاحاً:**

تعددت تعريفات الترجمة من حيث الاصطلاح، فقد عرّفها الزرقاني بقوله: «الترجمة في العُرف أي العُرفُ الذي تواضع عليه الناس جميعا، وهي نقل الكلام من لغة إلى أخرى. ومعنى نقل الكلام من لغة إلى أخرى، التعبير عن معناه بكلام آخر من لغة إلى أخرى، مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده، وكأنك نقلت الكلام نفسه من لغته الأولى إلى الثانية»[2].

[1]- أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992، مادة [ترجم]، ج12، ص66.

[2]- الزرقاني محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996، ج2، ص120.

ويرى "غليسون" و"كوست" Galisson et Coste في كتابهما "Dictionnaire de didactique des langues" أنّ لفظة "Traduction" تعني تأدية أو تفسير علامات لغويّة بواسطة علامات لغوية أخرى[1].

وهناك الكثير من التعريفات والتفاسير المختلفة لمفهوم الترجمة، «تتراوح بين النظريات التي تتناول الفعل الترجمي بالدراسة، لسنا هنا في معرض الحديث عنها»[2].

### 1-2. تعريف الترجمة عند Joremy Munday

ويقول "جيريمي مندي" في كتابه "مدخل إلى دراسات الترجمة نظريات وتطبيقات":

«The term translation itself has several meanings: it can refer to the general subjec field, the product (the text that has been translated) or the process (the act of producing the translation, otherwise known as translating). The process of translation between two different written languages involves the translator changing an original written text (the source text or ST) in the original verbal language (the source language or SL) into a written text (the target text or TT) in a different verbal language (the target languages TL). This type corresponds to interlingual translation and is one of the three categories of translation described by the Russo-American structuralis Roman Jakobson in his seminal paper 'On linguistic aspects of translation' (Jakobson, 1959/2004: 139). Jakobson's categories are as follows:

(1) Intralingual translation, or 'rewording': 'an interpretation of verbal signs by means of other signs of the same language';

(2) interlingual translation, or translation proper': 'an interpretation of verbal signs by means of some other language';

(3) intersemiotic translation, or transmutation': 'an interpretation of verbal signs by

[1]- Galisson R. et Coste D., "Dictionnaire de didactique des langues", Hachette, Paris, 1976, p.612.

[2]- شوشاني عبيدي محمد، الترجمة في المؤسسات العملية- المؤسسة البترولية سونطراك نموذجاً-، مذكرة بحث لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب واللّغات والفنون، جامعة السانيا- وهران، السنة الجامعية: 2009-2010، ص8-9.

means of signs of non-verbal sign systems'.

Intralingual translation would occur, for example, when we rephrase an expression or when we summarize or otherwise rewrite a text in the same language. Intersemiotic translation would occur if a written text were translated, for example, into music, film or painting. It is interlingual translation, between two different verbal languages, which is the traditional, although by no means exclusive, focus of translation studies. As we shall see as the book progresses, notably in Chapters 8 to 10, the very notion of translation proper' and of the stability of source and target has now been challenged and the question of what we mean by 'translation, and how it differs from 'adaptation', 'version', etc., is a real one. Thus, whereas Sandra Halverson (1999) claims that translation can be considered as a prototype classification (i.e. that there are basic core features that we associate with a prototypical translation, and other translational forms which lie on the periphery);

Anthony Pym (2004a: 52) sees clear 'discontinuities' in certain new modes, such as translation-localization. Much of the theory' is also from a western perspective ; in contrast, Maria Tymoczko (2005, 2006) discusses the very different words and metaphors for translation' in other cultures, indicative of a conceptual orientation and where the goal of close lexical fidelity to an original may not therefore be shared, certainly in the practice of translation of sacred and literary texts. For instance, in India there is `rupantar' (=‘change of form’) and 'anuvad' (=‘speaking after', ‘following’), in the Arab world ‘tarjama' (='biography’) and in China ‘fan yi' (=‘turning over’) (see also, Ramakrishna 2000, Trivedi 2006).[1]

«أمّا مصطلح الترجمة فله دلالات عديدة: فهو يمكن أن يشير إلى ميدان الموضوع عموما، أو الناتج (وهو النص الذي تمت ترجمته)، أو العملية (وهي فعل إنتاج الترجمة). و تستلزم عملية الترجمة بين لغتين مكتوبتين مختلفتين أن يقوم المترجم بتحويل نص أصلي مكتوب (النص المصدر) باللغة اللّفظية الأصلية (اللّغة المصدر) إلى نص مكتوب (النص الهدف) بلغة لفظية مختلفة (اللغة الهدف). وهذا النمط يوازي الترجمة اللّغوية البينيّة التي

[1]- Joremy Munday, Introducing translation sudies theories and application, 2nd Edition, p.5.

تعدّ صنفاً من أصناف الترجمة الثلاثة التي صنفها اللّساني البنيوي الأمريكي من أصل روسي "رومان جاكوبسن" (Jakobson 1959/2000: 114) في مقالته الرائدة بعنوان "حول الجوانب اللغوية للترجمة" "On Linguistic Aspects of Translation"، وهذه الأصناف هي:

1) الترجمة اللّغوية الضمنيّة، أو "إعادة الصياغة": وهي "تفسير علامات لفظية بعلامات أخرى موجودة في اللغة ذاتها"؛

2) الترجمة اللّغوية البينية، أو الترجمة معناها الضيق": وهي "تفسير علامات لفظية بلغة أخرى"؛

3) الترجمة السيميائية البينية، أو "التبادل الوظيفي": وهي "تفسير علامات لفظية بعلامات أخرى لنظم علامات غير لفظية".

فعلى سبيل المثال، تتجلى الترجمة اللّغوية الضمنية حينما نُعيد صياغة تعبير أو نص في اللغة نفسها لغرض شرح أو توضيح شيء قلناه أو كتبناه، بينما تتجلى الترجمة السيميائية البينية حينما يُترجم نص مكتوب مثلاً، إلى موسيقى أو فيلم أو لوحة. أمّا الترجمة اللّغوية البينية فإنّها عموما وليست بالضرورة حصرا المحور التقليدي لدراسات الترجمة»[1].

[1]– جيريمي مندي (Joremy Munday)، "مدخل إلى دراسات الترجمة: نظريات وتطبيقات"، ترجمة: هشام علي جواد، مراجعة: عدنان خالد عبد الله، ة: هيئة أبو ظبي للثقافة و التراث، أبو ظبي– الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2010، ص17، 18.

### 1-3.تعريف الترجمة عند George Mounin

Georges Mounin: « La traduction, donc, est un contrat de langues, est un fait de bilinguisme. Mais ce fait de bilinguisme très spécial pourrait être, à première vue, rejeté comme inintéressant parce qu'aberrant. La traduction, bien qu'étant une situation non contestable de contact de langues, en serait décrite comme le cas-limite: celui, statistiquement très rare, où le résistance aux conséquences habituelles le cas où le locuteur bilingue lutte consciemment conte toute déviation de la norme linguistique, contre toute interférence - ce qui restreindra considérablement la collecte de faits intéressants de ce genre dans les textes traduits »[1].

جورج مونان: «الترجمة هي عقد لغوي، حقيقة ثنائية اللغة. ولكن هذه الحقيقة الخاصة جدا المتعلقة بازدواجية اللغة باعتباره غير هام للترجمة الجيدة، وأنّ كونه موقفاً لا جدال فيه للتواصل اللّغوي، يمكن وصفه مثل الحالة الحدودية: الحالة النادرة جداً إحصائياً لمقاومة الـ عواقب المعتادة في الحالة التي يعاني فيها المتحدث ثنائي اللغة بوعي ضدّ أيّ انحراف عن القاعدة اللّغوية وضدّ أيّ تدخل في هذا الأخير، ممّا سيحدّ بشكل كبير من جمع مثل هذه الحقائق المثيرة للاهتمام في النصوص المترجمة». (ترجمتنا)

## 2- نظريات الترجمة:

إنّ نظريات الترجمة تعود إلى الأزمنة القديمة حيث بدأت ممارسات كمحاولات فردية لتنظير هته الأخيرة التي كانت بدورها تنصّب على طرق والعراقيل التي تواجهها وإيجاد حلول لها، حيث كان من يدوّن الطريقة التي استعملها في الترجمة، بالإضافة إلى الصعوبات التي واجهها وكيف تمكّن من التغلّب عليها.

[1]- Georges MOUNIN, Les problèmes théoriques de la traduction, NRF: Edition GALLIMARD, 1963, p.5.

وتعتبر هته المجهودات نقطة الانطلاقة لمحاولات التّنظير وقد اتسمت بخاصيتين: الخاصيّة الأولى هي الانطباعية ، لأنّها كانت قائمة على أساس ذاتي فكلّ مترجم يُترجم كما يريد بسبب عدم وجود منهجية معيّنة. أمّا الخاصيّة الثانية؛ فهي أنّ هته المحاولات لم تخضع لضو ابط علمية وبالتالي لم تعطي نتائج مثمرة وخاصّة عند الغرب وبالضبط في الفترة الرومانية، لأنّ التركيز كلّه كان منصباً على ترجمة النصوص الدينية لأنّ الكنيسة الرومانية كانت تسعى إلى نشر المسيحية عن طريق ترجمة الإنجيل (مجال دراسة محدود)، على عكس العرب لم تكن منصّبة على مجال واحد، بل اقتحمت كلّ النّصوص والتخصّصات باستثناء النّصوص المقدّسة ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[1]، وتعتبر مدرسة بيت الحكمة من أبرز المدارس التي ظهرت في الحُقبة العباسية وأحد أعمدتها "إسحاق بن حنين" الذي قال: «نترجم المعنى لا المبنى».

وقد استمر الأمر على هته الحال (عند الغرب) إلى غاية بداية القرن 20، حيث ظهرت بعض البوادر التي أحدثت قفزة نوعية في اللّغة عامّةً، وهذا بفضل مؤسس اللّسانيات الحديثة "فرديناند دي سوسير" (Ferdinand de Saussure)، حيث أصبحت الترجمة دراسة علمية (عند تطوّر الدراسات اللّغوية بدأت جهود ومحاولات التنظير تتطوّر في الترجمة، ففي الأساس الترجمة هي عبارة عن نشاط لغوي لا ينفصل عن اللّغة وبالتالي فإنّ تطوّر اللّسانيات البنيويّة كان نقطة التحوّل في محاولات التّنظير) إلى غاية الستينيات،

[1]– سورة يوسف، الآية:2.

والترجمة تابعة للّسانيات (تعتبر جزء من اللّسانيات التطبيقيّة) حيث في هته الفترة جميع المناظرين في الترجمة كانوا في الأساس لسانيين مثال على ذلك: "فيناي داربوني"، "جيسي كاتفورد"، "بيتر ينومارك"، "جورج مونا"، فكلّما تظهر نظرية جديدة في اللّسانيات كانت تتبعها نظرية جديدة في الترجمة أو لا تحدث في نفس الفترة، لأنّ النتائج تكون لازالت تطبّق على اللّغة، وهذا التتابع لا يزال مستمراً إلى يومنا هذا. ومن مميزات هته المرحلة من التّنظير أنّها أصبحت أكاديمية تقوم على أسس علمية، موضوعية ومنفردة عن اللّسانيات تنظير الترجمة[1].

وتصنّف نظريات الترجمة إلى ثلاث مراحل أساسية: أوّل مرحلة هي ما قبل اللّسانيات التي ظهرت قبل القرن العشرين؛ حيث كان تنظير الترجمة نوعاً ما فلسفياً (فقه اللّغة)، فالمفاهيم الدينية كانت مرتبطة باللّغة (الترجمة كانت منصّبة على النّصوص الدينية). ثاني مرحلة هي اللّسانيات،ظهرت مع مطلع القرن العشرين وامتدت حتى الستينات منه؛ حيث طبّق منهاج اللّسانيات في الترجمة، وكان يركّز المترجم في هته المرحلة على اللّغة فقط، هذا ما أدّى إلى حدوث أخطاء في الترجمة بسبب الاعتماد على المعنى المعجمي فقط. أمّا المرحلة الثالثة فهي لاتجاه الجديد للترجمة؛ وتسمّى مرحلة ما

[1]– ينظر:
https://ae.linkedin.com/pulse/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9-hosameldin-mostafa#:~:text=%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9%20%D9%85%D8%A7%20%D9%82%D8%A8%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA%3A%20%D9%8A%D8%B4%D8%A7%D8%B1,%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84%D9%8A%20%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9%20%D8%A8%D9%88%D8%B5%D9%81%D9%87%D8%A7%20%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9%20%D9%8A%D9%85%D9%83%D9%86

بعد اللّسانيات، تبدأ من سبعينات القرن العشرين حتى وقتنا هذا، حيث أصبح المترجم يهتم بالسياق الاجتماعي ويتعامل مع جميع العوامل السوسيولغوية للحفاظ على المستويات اللّغوية.

ومنه نستنتج أنّ النظريات اللّسانية أهملت السياق وهذا ما أبرز دور البُعد الاجتماعي اللّغوي في الترجمة بناءً على مواقع الضعف التي سجلت في النظريات اللّسانية[1].

## 3- تقنيات الترجمة:

هناك تقنيتان من الترجمة في نظر "فيناي" و"داربنلي" نذكرها كالآتي:

### 3-1. الترجمة المباشرة: Traduction directe

#### 1) الاقتراض[2]: Emprunt

يعدّ الاقتراض أبسط مناهج الترجمة، ويتمثل في أخذ الكلمة كما هي عليه في اللّغة المنقول منها، ويلجأ إليها المترجم في المجالات التي لا يجد فيها المترجم مقابلاً في اللّغة الهدف، ويكون على مستوى المفردات، ويضمّ أسماء العَلَم وبعض المصطلحات الثقافية. وتستعمل عند الضرورة أو العجز المطلق.

---

[1]- ينظر:
https://ae.linkedin.com/pulse/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9-hosameldin-mostafa#:~:text=%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9%20%D9%85%D8%A7%20%D9%82%D8%A8%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA%3A%20%D9%8A%D8%B4%D8%A7%D8%B1,%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84%D9%8A%20%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9%20%D8%A8%D9%88%D8%B5%D9%81%D9%87%D8%A7%20%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9%20%D9%8A%D9%85%D9%83%D9%86

[2]- ينظر: إنعام بيوض منور، الأساليب التقنية للترجمة- دراسة تقنية مقارنة لأساليب الترجمة من منظور فيناي دربلناي"، رسالة ماجستير، معهد الترجمة، جامعة الجزائر، ماي 1992، ص.69.

2) **المحاكاة (النسخ) Calque:**[1]

تعدّ هذه التقنية امتداد دلالي للاقتراض، إذ نقترض من اللّغة الأجنبية التركيب التعبيري ولكن عن طريق ترجمة حرفية للعناصر المكوّنة لهذا التركيب.

مثال: Science fiction ← خيال علمي.

- نسخ تعبيري: ويحترم البنى التركيبية.
- نسخ تركيبي: ويتم إدخال بنية غير مألوفة.

3) **الترجمة الحرفية Traduction littérale:**[2]

هي ترجمة كلمة بكلمة، هي صحيحة ولكن في بعض الأحيان تكون ترجمة ركيكة وليست في المستوى، قد تُفسد المعنى أو السياق.

مثال: «Il a mis la main à la pate» ← ترجمته الحرفية: "وضع يده في العجين".

المعنى الحقيقي: "شارك في العمل بنفسه".

**3-2. الترجمة غير المباشرة: Traduction indirecte**

1) **الإبدال Transposition:** [3]

يتمثل هذا الأسلوب باستبدال جزء من الخطاب بجزء آخر دون إحداث تغيير في

[1]- إنعام بيوض منور، الأساليب التقنية للترجمة- دراسة تقنية مقارنة لأساليب الترجمة من منظور فيناي دربلناي"، ص69.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص69.

[3]- المرجع نفسه، ص69.

معنى الرسالة، وهذا ما قد نجده في صلب اللغة ذاتها (Intralingual translation) حينما يتمّ استعمال المصدر على سبيل المثال، أو المضارع مسبوق بـــ (أن)، مثال:

(بعد عودته: بعد أن يعود)

مضارع مسبوق بأن ← بعد أن يعود

مصدر ← بعد عودته

ويُطبق الإبدال على الفئات النحوية وهما نوعان: إبدال اختياري وإبدال إجباري.

- إبدال إجباري: يحدث عندما لا يكون للغة الهدف إمكانيات للتعبير؛ أي عندما لا تقبل بعض التعابير إلاّ وجهاً واحداً تُصاغ به في واحد من اللّغتين المعنيتين بالترجمة.

مثال: Dés son retour ← تُترجم: As soon as he comes back

لأنّ اللّغة الإنجليزية لا تملك في هذه الحالة إلاّ طريقة واحدة لترجمة هذه العبارة الفرنسية، في الوقت الذي يمكن أن تُنقل إلى اللّغة العربية اختياريا كما يأتي:

- إبدال اختياري: يحدث عندما يكون للّغة المستهدفة أكثر من إمكانية واحدة للتعبير عن العبارة نفسها.

مثال: After he comes back ← بعد أن يعود (أو عند عودته)

حالات الإبدال: يُشير المؤلفان أنّ هناك حالات عددية للإبدال منها:

- اسم مقابل فعل: مثال: عند استيقاظه ← As soon as he gets up

- اسم مقابل صفة: مثال: حياة الحضري ← La vie urban
- ظرف مقابل فعل: مثال: He will soon back ← Il ne tarderas pas à rentrer
- اسم مقابل ظرف: مثال: He spoke well about you ← Il a dit de bien de vous
- صفة مقابل اسم: مثال: In the early 20th century ← Au début de 20ème siècle

### 2) التطويع La modulation:[1]

تنويع في الرسالة ناتج عن النظر إلى الحقيقة اللّغوية نفسها من جانب آخر، وأمّا استعماله فيرجع إلى كون الترجمة الحرفية أو الإبدالية تُعطينا نص لا عبارة عليه من الناحية التركيبية، بيدّ أنّه يتنافى وعبقرية اللّغة المستهدفة وهو على عكس الطريقة السابقة لا يقوم على التغيير الشكلي وإنّما التغيير على مستوى الخطاب في حدّ ذاته بتغيير المنظور.

يمكن أن نميّز نوعان من التطويع:

- التطويع الثابت أو الإجباري: وهو الموجود في المعاجم.
- التطويع الحر أو الاختياري: هو تلك التطويعات التي تطور اللّغة ثم تصبح إجبارية.

مثل: je n'ai plus soif، فبدلاً أن نقول حرفياً: "لم أعد عطشان"، نقول: "ارتويتُ"، كما

[1]- ينظر: إنعام بيوض منور، الأساليب التقنية للترجمة- دراسة تقنية مقارنة لأساليب الترجمة من منظور فيناي دربلناي"، ص71.

يمكن نقلها بـــ "الحمد لله".

مثال: رجل المطاف ← Fireman

التطويع المعجمي والتطويع التركيبي.

- **التطويع التركيبي Syntactic Modulation:** يوجد تسعة أنواع:

1) مجرد مقابل ملموس: مثال تبرع بشيء من دمك ← To give a pint of your blood

إذا نقلت "pint" (مقياس سوائل في الإنجليزي) وهو الملموس إلى "شيء" وهو المجرد.

2) التطويع الشا. مثال: You are quite stranger ← On ne vous vois plus

3) جزء مقابل جزئ آخر. مثال:

قرأتُ الكتاب باباً بابا← I read the book from cover to cover

4) جزء مقابل الكلّ. مثال: أغلق الباب في وجهي ← Il me claque la porte au nez

5) العكس المكان مقابل الزمان. مثال:

هنا يمكنني أن أقول أنّ...← Then you can say.....

6) المنفي. مثال: إنّه سهل ← It's not difficult

7) المجالات والحدود. مثال: ممنوع التوقف ← No parking between signs

8) التغيير في الرمز. مثال: يكسب رزقا حلالاً ← Earn a Dollar

9) من المبني للمجهول إلى المبني للمعلوم. مثال:

On vous demande au telephone ← You are wanted on the phon e

### 3) التكافؤ Equivalence:[1]

تتطلب معرفة واسعة لكلّ من اللّغة المصدر واللّغة الهدف، وتشمل كلّ المستويات اللّغوية منها والثقافية. وهو محاولة إيجاد صيغة مرادفة في اللّغة الهدف للوضعية الأصل، إذ هي علاقة تطابق خطابي بين وحدتين تُرجميتين في لغتين مختلفتين لكن تُؤديان الوظيفة نفسها.

وتتجلى هذه التقنية في ترجمة الصور البيانية من كناية ومجاز واستعارة، وفي الحكم والأمثال والأقوال المأثورة والعبارات الجاهزة.

**مثل:**

- سهل كشُرب الماء ← As busy as a bee / Easy as ABC
- قبض عليه متلبس بجريمة ← To be caught red-handed / être prit la main dans le sac
- بخطى عملاقة ← By leaps and bounds
- جرت الأمور بعقارب الساعة ← it went like a clock work / Ca a marché comme des roulettes

[1]- ينظر: إنعام بيوض منور، الأساليب التقنية للترجمة- دراسة تقنية مقارنة لأساليب الترجمة من منظور فيناي دربلناي"، ص72.

- كان على شفى حفرة من نار ← His life hands by a thread

**أمثال وحكم:**

- "قل لي من تُعاشر أقول لك من أنت " ← "Men are known by the company they heep"

**4) التكيف (التأقلم) Adaptation:** [1]

هي تقنية تعتمد على الحفاظ على المعنى دون الشكل، وقد تقتضي هذه التقنية استبدال واقع اجتماعي بآخر يتلاءم والإقليم الذي ينتمي إليه النّص الهدف؛ أي أنّنا نكيّف التعبير اللّغوي في اللّغة الهدف بحسب ما يستدعيه الموقف ومستوى اللّغة والسّياق الذي يَرِدُ فيه.

**أمثلة:**

- الجارة ← The girl next door

- الحياة من وراء البحر دائما أفضل ← Life always greener behind the hill

(الدول المتقدمة، سباق الهجرة بمنظور الشباب)

- قضية مفصول فيها ← Cold case

- سلسلة الأحداث البوليسية ← Affaire classic

- أثلج قلبي ← He warmed my heart

[1]- ينظر: إنعام بيوض منور، الأساليب التقنية للترجمة- دراسة تقنية مقارنة لأساليب الترجمة من منظور فيناي دربلناي"، ص72.

- لقد أفرحتني بعد ما كنت في غاية التعاسة ← You made me glad when I w as blue

- تخفيضات مبيعات ملابس الأطفال ← Fall baby sale

(بعد تداولي أو التأويل)

- (اكتفيت) في غاية الحزن والكآبة ← I am fed up

- الإعلانات الرسمية: مثال:

- حذاري طلاء جديد ← We paint

- باشر الأكل ← Help your self

- كناية عن الامتياز:

- الهدوء التام ← complete calm

- علم أمريكا ← The old glory

- باريس ← La ville de lumiére

- قرّة عين أبيها ← She is apple of her father's eyes

- يضع قبلة على جبين ابنته/ يُقبل ابنته على جبينها.

He kissed his daughter on her mouth .

ويمكن أن نلخص بأنّ المصطلح في هجرته من لغة إلى أخرى، يمرّ بثلاث مراحل على حدّ تعبير "المسّدي" الذي يسمي ذلك "قانون التجريد الاصطلاحي"، وهذه المراحل هي:

1. مرحلة التقبّل: وفيها يغزو المصطلح اللّغة وينزل ضيفاً جديداً على رصيدها المعجمي.
2. مرحلة التفجير: فيها يفصل دال المصطلح عن مدلوله، ويفكك المصطلح إلى أجزائه المكونة له، فيستوعب نسبياً ويعوّض بصياغة تعبيريّة مطوّلة نوعاً ما ظ.
3. مرحلة التجريد: أو مرحلة الاستقرار؛ وهي المرحلة الحاسمة في حياة المصطلح وفيها يتمّ تعويض العبارة المطوّلة بلفظ يُحوصل المفهوم، فيستقر المصطلح الدّخيل على مصطلح تأليفي أصيل.

كما يرى «بأنّ المصطلح يبتكر فيُوضع ويبث ثم يقذف به في حلبة الاستعمال قائما أن يروح فيبث، وأمّا أن يكسد فيختفي. وقد يُدلي بمصطلحين أو أكثر لمتصور واحد فتتسابق المصطلحات الموضوعية وتتنافس في سوق "الرواج" ثم يحكم التداول للأقوى فيستبقيه ويتوازى الأضعف»[1].

[1]– حياة سيفي، إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي في سرد المصطلحات لكتاب "مناهج النقد الأدبي المعاصر" للدكتور سمير حجازي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغات الأجنبية، جامعة تلمسان، السنة الجامعية: 2013–2014، ص55.

**4- أسس علم الترجمة:**

مبادئ وأسس علم الترجمة في مجملها هي مجموعة من القواعد والمقومات الواجب المعرفة بها للعمل على ترجمة النصوص من لغة إلى لغة أخرى. الترجمة علم وفنّ في نفس الوقت؛ لهذا يجب على المترجم إتباع أسس الترجمة، وتفعيلها كأنّها سمات شخصية له، ومن أسس الترجمة ما يلي:

- المعرفة بمفردات اللّغتين المترجم منها والمترجم إليها، توافر قاموس لغوي قويّ لدى المترجم من لغة إلى لغة أخرى، هو أمر حتمي إلى حدّ كبير، نضمن بهذا ألا تقف مفردة أمام المترجم مبهمة أو لا يعرف تفسيرها.

- دراسة القواعد والأساليب البلاغية والخبرية في اللّغتين المترجم منها والمترجم إليها، عند الترجمة من اللّغة العربية إلى اللّغة الإنجليزية أو العكس تتعارض بعض القواعد، فمثلاً لا يوجد في اللّغة الإنجليزية مبني للمفعول، وحل مثل تلك المشكلات أثناء معرفة أسس الترجمة وقواعد اللّغات المترجمة منها أو إليها. أمّا المعرفة ببلاغة لغة ما؛ فمن أجل أن يعرف المترجم ما في النصوص من مواطن ومظاهر جمال وكيفية نقل اللّفظ بِما يحمله من معاني.

- المعرفة الثقافية بالآداب الخاصّة باللّغات المترجم منها أو إليها:

يخدم هذا الأساس من أسس الترجمة المترجمين عندما يجدون في النصوص وأعمال الترجمة تأثير واضح للثقافات على الكاتب أو الصانع الأوّل للنصوص، لا يقتصر الأمر

إلى هذا، بل لابدّ من أن يكون المترجم صاحب ثقافة وإطلاع مستمر.

- الموضوعية والأمانة في نقل ما في النصوص من أفكار:

على المترجم أن يعرف أنّ واجبه نقل النص وترجمته بأفكاره ومعانيه دون تغيير؛ للحفاظ على ما صُنع له النص في البداية وما الغاية منه. على المترجم معرفة أسس الترجمة كلها، والأخذ في الاعتبار أنّ اللّفظ جسد والمعنى روح، فلا نقل لجسد دون روح.

- دراسة القواميس والمعاجم في اللّغات المختلفة:

تقدم المعاجم تفسيرات واضحة لِما يجمله كلّ لفظ من معانين مع التعريف بالتصريفات والجذور المختلفة للكلمة، هو الحال أيضا في قواميس اللّغات اللاتينية بِما فيهم اللّغة الإنجليزية.

- التمرّن الشديد والصبر الكبير أثناء العمل في الترجمة:

فالمترجم يحتاج إلى قراءة النصوص والكتب المقصودة بالترجمة أكثر من مرة للوقوف على ما يحمله النص من ألفاظ ومعاني وجمال وأفكار ومعلومات.[1]

[1]- محاضرات ألقيت على طلبة الماستر1 سنة 2020-2021، دروس أساتذتنا الكرام: بن مختاري هشام، وقرين زهور.

# الفصل الثاني

## المصطلح اللّساني

1.المصطلح.

1-1. تعريف المصطلح.

1-2. مكانة المصطلح.

1-3. مكانة المصطلح في الترجمة.

2. علم المصطلح والمصطلح اللّساني.

2-1. تعريف علم المصطلح.

2-2. آليات وضع المصطلح.

2-3. شروط وضع المصطلح.

2-4. تعريف المصطلح اللّساني.

2-5. أصناف المصطلح اللّساني.

2-6. علاقة علم المصطلح باللّسانيات.

## 1- المصطلح.

### 1-1. تعريف المصطلح:

**لغة:** نجد في المعاجم مادة ( ص ل ح) صلح الذي ترجع إليه لفظة مصطلح، أي ما يدل على الاصلاح الشيء وصلوحه بمعنى أنَّه مناسب ونافع، صلَحَ الشيء كان مناسبا أو نافعا، ويقال هذا الشيء يصلح لك[1].

وفي لسان العرب « الصلح تصالح القوم بينهم والصُّلح السلم وقد اصطلحوا وصالحوا واصّالحوا مشددة الصاد قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصاد بمعنى واحد أي اتفقوا وتوافقوا»[2].

الصلاح ضد الفساد تقول: صلَحَ الشيء يصلح صلوحًا، قال الفراء وحكى أصحابنا صلُح أيضا بالضّم وهذا الشيء يصلُحُ لك أي هو من بابتِك، الصِلاح بكسر الصاد المصالحة والاسم الصُلح يذكر ويؤنث، وقد اصطلحا وتصالحا واصَّالحا أيضا مشددة الصاد، والإصلاح نقيض الإفساد.

المصلحة واحدة المصالح والاستصلاح نقيض الإفساد[3].

وعلى كل " المدلول اللغوي لهذه المادة هو التصالح والتوافق فكأن الناس اختلفوا عند ظهور للمدلول الجديد"[4].

---

1 - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط5، 2011، مادة [ص ل ح].

2 - ابن منظور، لسان العرب، مادة [ص ل ح].

3- إسماعيل ابن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990، مادة [ص ل ح ].

4- ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، ط1، 2008م، ص13.

إذا كان هذا المصطلح في أصل الكلمة الصُلح فما بال هذا أن صار الاختلاف والصراع فيه شديد.

**ب-اصطلاحا:**

عرفه الجرجاني: الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل موضعه الأول وإخراج اللَّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما.

وهذه المناسبة لا تكون دائما في المصطلحات لذا يقال "لا مشاحات في الاصطلاح" إذا كانت لا توجد مناسبة بين الكلمة والمصطلح.

وقيل الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع لفظ إزاء المعنى.

وقيل الاصطلاح: إخراج الشيء عن المعنى الغوي إلى معنى آخر لبيان المراد.

وقيل لفظ معين بين قوم معينين[1].

وعرفه صاحب تاج العروس والاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص.[2]

**1-2. مكانة المصطلح:**

إنّ تأثير المصطلح البالغ في الفعل العلمي خاصّة والمعرفي عامةً جعله ينال أهمية قصوى في المنظومة المعرفية، لأنّ الحقول الإبستيمية تتحدّد دلالات مصطلحاتها واستقرار مفاهيمها بقدر رواج المصطلح وشيوعه، فيُحقق العلم أو الحقل المعرفي ثبات منهجيته. وهنا يتعيّن استحضار ما أدركه القدماء بأنّ المصطلحات هي مفاتيح العلوم على

[1] - الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية، مصر، ط1، 1306هـ، ص13.

[2]- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار النشر، الكويت، ط1، 1414هـ، مادة [ص ل ح].

حدّ تعبير الخوارزمي: «بل هي ليست مفاتيح العلوم فحسب، وإنّما هي خلاصة البحث في كلّ عصر ومصر بداياتها يبدأ الوجود العلني للعلم وفي تطورها يتلخص تطور العلم»[1].

وقد قيل: إنّ فهم المصطلحات نصف العلم، لأنّ المصطلح هو لفظ يعبّر عن مفهوم، ثم إنّ معرفة المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلاّ إذا بنيّ على مصطلحات دقيقة، بحيث اتخذت الشبكة العالمية للمصطلحات بفيينا شعاراً "لا معرفة بلا مصطلح" ، فمداخل العلوم من أبوابها والمصطلحات هي مفاتيحها. يقول المسدي: «إنّ مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز كلّ واحد منها عمّا سواه وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطلق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية حتى... تقوم من كلّ علم مقام جهاز من الدوال ليست مدلولاته إلاّ محاور العلم... مضامين قدره من يقين المعارف وحقيق الأقوال»[2].

وهكذا يتبيّن لنا أنّ للمصطلح دوراً كبيراً في حياة المختصين في شتى العلوم اللّغوية، فهو أداة مفيدة في عملية الإيصال اللّغوي في مختلف ميادين العمل الثقافي والفني بصفة خاصة.

ويكمن هنا الدّور في نقل المفاهيم إلى الأذهان وتحديد المعاني والمقاصد بدّقة من تلك المصطلحات. وتتحدّد مكانة المصطلح بمدى دقته وشيوعه، "فمعرفة المصطلح هي

[1]– حياة سيفي، إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي في سرد المصطلحات لكتاب "مناهج النقد الأدبي المعاصر" للدكتور سمير حجازي، ص6.

[2]– المرجع نفسه، ص7.

اللاّزم المحتّم والمهم المقدم لعموم الحاجة إليه واقتصار القاصر عليه"[1].

### 1-3. مكانة المصطلح في الترجمة.

إنّ أوّل عقبة تُعيق عمل الباحث ودراسته تكمن-دون شك- في المصطلحات، فعوض أن تكون هذه الأخيرة عاملاً مساعداً في الإنتاج البحثي، تصبح عائقاً يُبطئ من وتيرة البحث، والأمر نفسه يحدث في الترجمة، حيث إنّ المصطلحات تشكل أحد التحدّيات الكبرى التي يُواجهها المترجم خلال عمله، نظراً للفوضى المستفحلة في مجال المصطلحات، ولذا كان لِزاماً إدراج الدّرس المصطلحي ضمن تكوين المترجمين لأنّ التمكّن من ناصية المصطلح يسّهل إلى حدّ كبير عملية الترجمة ويذلل الصعوبات التي يواجهها مترجمو النصوص المتخصصة[2].

## 2- علم المصطلح والمصطلح اللّساني:

### 2-1. تعريف علم المصطلح:

عرّف "علي القاسمي" علم المصطلح على أنّه: «هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللّغوية التي تعبّر عنها، وصناعة المصطلح الذي تدور حول نشر المعاجم المتخصصة الورقية منها والإلكترونية، والبحث المصطلحي هو المؤرخ لعلم

[1]- حياة سيفي، المرجع السابق، ص7.

[2]- بوغنة خالدية، مظاهر القلق المصطلحي في الترجمة- دراسة مصطلحية مقارنة بين ترجمتين عربيتين للفصل الأول من كتاب «Structure du langage poétique» لجون كوهن، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، في الترجمة، معهد الترجمة، جامعة وهران، 2019-2020، ص55.

المصطلح والمدارس وتوثيق المصطلحات والمؤسسات المصطلحية»[1].

يُعرّف "علم المصطلح" الحديث الذي نشأ في القرن الماضي؛ بأنّه العلم الذي يدرس العلاقة بين المفاهيم والألفاظ التي تعبّر عنها، ولهذا فإنّ هذا العلم يتألف من عدّة علوم هي: علم اللغة وعلم الترجمة وعلم العلامات (السيميائيات)، وعلمي المنطق والوجود، وعلم الفهرسة والتصنيف، وصناعة المعجم، وعلم الحاسوب، ومن هنا جاء لقب علم المصطلح بـــ "علم العلوم"[2].

**2-2. آليات وضع المصطلح:**

المصطلح هو أرقى ما تصل إليه اللغة في تشكيل مفاتيح علومها، والتعبير عن مفاهيمها بطرائق سليمة، تجعل التفاهم ممكناً، والتواصل سهلاً، ولكي تكون هذه الوظائف المصطلحية مفيدة لابدّ من الوقوف على كيفية تشكّل المصطلح وطرائق صناعته، وبالنسبة للّغتنا العربية فهي عن سائر اللّغات الأخرى بخصائص متفردة، تسهم في وضع مصطلحاتها، يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

**أ- الاشتقاق:**

يعدّ الاشتقاق من أهم الآليات في إثراء اللغة العربيّة بمفردات جديدة كونها اشتقاقية، وقد عُرّف الاشتقاق أنّه: «توليد بعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد

[1]- ينظر: علي يحياوي، "قضايا المصطلح في كتابات علي القاسمي- كتاب علم المصطلح أنموذجا-"، مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة برج بوعريريج، المجلد 1، العدد 4، أكتوبر 2020، ص104.

[2]- المرجع نفسه، ص101.

يحدّد مادتها ويُوحي بمعناها المشترك الأصل مثلما يُوحي بمعناها الخاص الجديد»[1].

وجاء في التعريفات للجرجاني: «الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيباً، ومغايرتهما في الصيغة»[2]. فهو إذن عملية توليدية تقوم على نزع كلمة من كلمة أخرى في اللغة الواحدة، ولكن بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى.

- **أنواع الاشتقاق:** عادةً ما يقسم اللّغويين الاشتقاق إلى قسمين:

**1) الاشتقاق الصغير:**

ويسمى كذلك بالاشتقاق الأصغر، أو الاشتقاق العام، ويعرّف بأنّه: «انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفاقهما في الأحرف الأصلية وترتيبها نحو: عَلِمْ، عَلِمَ، عَالِم، مَعْلُوم، اعْلَم، عَلِيم»[3].

**2) الاشتقاق الكبير:**

ويسمى كذلك الإبدال، أو القلب، أو القلب اللّغوي، وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى، وذلك بتغيير في حرف من حروفها مع تشابه بينهما في المعنى مثل: قَضَمَ وخَضَمَ، الأولى تفيد أكل اليابس، والثانية تفيد أكل الرطب. وهذا النوع من الاشتقاق ذو حمولة اشتقاقية ضئيلة محدودة، ومن هنا فهو أقرب إلى أن يكون ظاهرة صوتية من أن يكون ظاهرة اشتقاقية[4].

---

[1]- ينظر: صبحي الصّالح، "دراسات في فقه اللّغة"، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط3، 2009، ص74.

[2]- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1403هـ/1983م، ص43.

[3]- علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2، 2012، ص381.

[4]- المرجع نفسه، ص381.

**ب- المجاز:**

هو استعمال اللّفظ في غير ما وُضع له أصلاً؛ أي نقله من دلالاته المعجميّة (الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية) إلى دلالة علمية (مجازية أو اصطلاحية) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين.

ويمثّل المجاز إحدى أهمّ الوسائل التي تعتمد في تسمية المفهوم الجديد، فهو جهاز مطواع تحصل بفضله على عدد لا نهائي من الدلالات، وهذا التعدّد هو عنوان على حيوية اللّغة العربية وليونتها، وهو ضدّ الأحادية الدّلالية التي هي سبيل إلى تحجر اللّغة وتوقف حركتها، فاللّغة العربية لغة اشتقاقية مجازية، وهذا مكنّها من مجابهة اللّغات الأوروبية المتقدمة علمياً[1].

**ج- النحت:**

للنحت أهمية كبيرة في توليد بعض الألفاظ حيث ساهم بشكل كبير بإثراء الرّصيد اللّغوي العربي قديماً وحديثاً. والنحت هو أن تُولد كلمة الكلمة الجديدة بدمج كلمتين أو أكثر مع المحافظة على المعنى، ويرتبط استعماله بالضرورة فقط، لأنّه كثيراً ما يكون المصطلح المركب من كلمتين أو أكثر أدّل على المعنى من النحت، فيطمس

[1]- مريم بن الأحرش، المصطلح اللّساني بين الواقع والمأمول، جامعة زيان عاشور- الجلفة، ورقة بحثين ضمن الملتقى الوطني: إشكالية تلقي المصطلح اللّساني بين تعدّد التسميّة وفوضى المفاهيم، الجزائر، 10-12-2020، ص323.

المنحوت معنى المنحوت منه، لذا قليلاً ما يعتمد عليه في توليد المصطلح العربي الجديد[1]

**د- التعريب:**

يعدّ التعريب من أهم الوسائل في تنمية اللّغة العربية منذ أقدم عصورها إلى اليوم، إذ يشكل آلية مستقلة في صياغة المصطلح المناسب للمفاهيم الوافدة أو المستحدثة. ولا نعتمد التعريب إلاّ حين الاضطرار ويشترط "أحمد مطلوب" في ذلك مراعاة:

- "الاقتصاد في التعريب.
- أن يكون المعرّب على وزن عربي من الأوزان القياسيّة أو السماعيّة.
- أن يلاءم جرس المعرّب الذوق العربي وجرس اللّفظ العربي.
- أن لا يكون نافراً عمّا تألفه اللّغة العربية"[2].

**هـ- الترجمة:**

هي نقل أو إبدال مصطلح من نص ينتمي إلى لغة ما بمصطلح آخر مقابل أو معادل من لغة أخرى، ويقصد بها في الثقافة العربية نقل المصطلح الأجنبي إلى اللّغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيختار المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي.

والترجمة هي الإجراء الغالب في النقل من لغة مصدر إلى لغة هدف عندما يكون

[1]- زكريا مخلوف، أزمة المصطلح في المغرب العربي، جامعة الشاذلي بن جديد، ورقة بحثية ضمن الملتقى الوطني: إشكالية تلقي المصطلح اللّساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم، الجزائر، 10-12-2020، ص271.

[2]- المرجع نفسه، ص271.

هناك تكافؤ وتقارب إلى درجة الانسجام التطابقي بين اللّغتين[1].

**2-3. شروط وضع المصطلح:**

إنّ مسألة وضع المصطلح ليست بالأمر الهيّن، فهي تحتاج إلى معرفة واسعة وشاملة للغة العربيّة والنظريات اللّسانية الحديثة، بحيث يقول "أحمد عزوز": «ليس من اليسر كما هو متداول ومتعارف عليه أن يتّفق الدّارسون على تعريف دقيق لمصطلح من المصطلحات أو كلمة من الكلمات وبخاصّة إذا تعلّق الأمر بمفاهيم حديثة الظهور والاستعمال»[2] ، لذلك ليس هناك اتّفاق العلماء على تعبير لهذه اللفظة بمفاهيم حديثة المعنى كفيلاً لأن يصبح مصطلحاً، بل يجب توفره على شروط وضوابط تحكمه، ويمكن إجمالها فيما يلي: [3]

- تفادي تعدد الدّلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللّفظ المختص على المشترك.
- وجود علاقة ومشاركة بين مدلول المصطلح اللّغوي ومدلوله الاصطلاحي.
- أن يقرّه فريق من العلماء من أصل الاختصاص.

لذا تناول الباحثون ومن بينهم "أحمد مطلوب" إيجاد شروط لوضع المصطلح ضمن

---

[1]- سهام السهيدي، خصائص المصطلح اللّساني التوليدي وطرق نقله، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 27، ص630.

[2]- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدّلالية، إتحاد العرب، دمشق، 2002، ص10.

[3]- علي جمعة محمد، المصطلح الأصولي ومشكلة المفاهيم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ط1، 1996، ص18-19.

عوامل أربعة هي: [1]

1) اتّفاق العلماء عليه للدّلالة على معنى من المعنى العلمية.

2) اختلاف دلالته الجديدة عن دلالته اللّغوية الأولى.

3) وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللّغوي.

4) الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد.

لذلك ينبغي عند وضع المصطلح أن لا نتّخذ ألفاظاً لغوية شائعة الدلالة والاستعمال التي تجعله عُرضة للالتباس وذلك بتجنّب الألفاظ الغريبة والشاذة.

يجب أن يكون المصطلح في غاية الوضوح، ووُروده في سياق النظام الخاص بفرع محدد ومعيّن؛ أي أن يكون المصطلح محدداً ودقيقاً في تعبيره عن المفهوم الذي يشير إليه أي لا يتعدّى على مفهوم آخر لمصطلح ما.[2]

**2-4. تعريف المصطلح اللّساني:**

هو ذلك المصطلح الدال الذي يعبّر عن مفهوم لساني (لغوي) بطريقة موضوعية علمية دقيقة بعيداً عن الذات، فإن كان المصطلح رمزاً لغوياً محدّد لمفهوم ما في مجال علمي ما، فإنّ المصطلح اللّساني يحدّد هوية المصطلح باعتباره تقييداً له يكون لسانياً

[1]- أحمد مطلوب، بحوث لغوية، دار الفكر، عمان، ط1، 1987، ص232.

[2]- نور الدين لبصير، إيمان قليعي، المصطلح اللّساني العربي بين الترجمة والتعريب، جامعة حسيبة بن بوعلي- شلف، مجلة اللغة العربية: المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 41، 2018/09/30، ص76.

يمكن أن يكون مظلّة بحثية تضمّ تحت جناحها أعمال علمية تبحث في المصطلحات اللّسانية لا في المصطلحات العامّة، وهذا يعني أنّ المصطلح اللّساني مرتبط بحقل علم حديث ألا وهو علم اللّسان (اللّسانيات) الذي يتمثل في الدراسة العلمية والموضوعية للّسان البشري.[1]

**2-5. أصناف المصطلح اللّساني.**

جاء في مقال للدكتورة هناء محمود إسماعيل أن هناك ثلاثة أصناف للمصطلح اللّساني نقلته من مصادرها الخاصة: [2]

1) **المصطلح المعرّب:** وهو "ذلك اللّفظ الذي تقترضه اللّغة العربيّة من اللّغات الأخرى، وتخضعه لنظامها الخاص الذي خضع بإجراء تغييرات عليه، إمّا بالزيادة، أو النقصان بإبدال بعض حروفه مثل مصطلح (Glossématique) الذي خضع لنظام صرف اللّغة، فأصبح معرّباً على النحو الآتي: (غلوسيماتية)؛ وذلك بإبدال حرف (G) بحرف الغين، وزيادة الياء، والتاء المربوطة وفقاً لمقاييس العربيّة، وبنائها، وجرْسها. ويدخل هذا المصطلح ضمن ما يُعرف في العربية بـــ(التعريب)، أو (الاقتراض)، وهو تطويع اللّفظ الوافد إلى العربيّة، وإخضاعه إلى نظامها الصرفي والصوتي، وأحكامهما القياسية والمطردة.

2) **المصطلح الدّخيل:** هو المصطلح الذي تقترضه اللّغة العربيّة من اللّغات الأخرى،

[1]- نور الدين لبصير، إيمان قليعي، المرجع السابق، ص73-74.

[2]- هناء محمود إسماعيل، المصطلح اللّساني وإشكالات التّلقي العربي، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ص83.

وتُبقيه على حاله دون إحداث أيّ تغيير سواء في حروفه، أو صيغته، ولم يدخل هذا المصطلح تحت نواميس النظام اللّغوي العربي، وقواعده الاشتقاقية، بل بقي على أصله الأجنبي، واستعمل على صورته دون تغيير مثل: الأوكسجين والنتروجين... وممّا لاشكّ فيه أنّ المصطلح اللّساني سواء أكان معرّباً أم دخيلاً سيخضع لقوانين التغيير الصوتي، والدّلالي للّغة الأم ما يفرض الاتساع في دلالة الألفاظ تبعاً لقواعد الاستعمال اللّغوي، وهو ما تجب مراعاته في عملية الاصطلاح.

3) **المصطلح المترجم:** وهو المصطلح اللّساني الذي دخل إلى الدّرس اللّساني العربي عن طريق الترجمة باعتباره نقلاً للمفاهيم المستجدّة على ساحة اللّسانيات. وهذا الأخير هو مكمن المشكل الاصطلاحي اللّساني المعاصر، وهو أكثر مستوى يقع فيه الخلط والالتباس والاضطراب المصطلحي كما سنبيّنه لاحقاً.

### 2-6. علاقة علم المصطلح باللّسانيات:

إنّ علاقة المصطلح باللّسانيات هي علاقة استلزاميّة، باعتبار أنّ علم المصطلح علم مشترك بين عدّة علوم لغويّة وغير لغويّة ومن بينها اللّسانيات، حيث أنّه إذا كان علم المصطلح هو الدراسة العلميّة للمفاهيم والمصطلحات التي تعبّر عنها في اللّغات الخاصّة بالعلوم أو مختلف الفنون، وكانت اللّسانيات هي الدراسة العلميّة للّغة البشرية، وهي تعني بذلك بوصف بنيّة اللّغة على اختلاف مستوياتها، الأصوات والكلمات والتراكيب، فإنّ العلاقة استلزاميّة بينهما تظهر في عدم إمكانية بناء المصطلح (الذي هو كلمة مفردة أو

مركبة) في اللّغة المستهدفة في غياب قواعد بناء الكلمة التي هي موضوع علم اللّسانيات[1].

كما تظهر العلاقة بينهما كذلك أكثر في كون علم المصطلح أحد فروع اللّسانيات التطبيقية التي تعني بحلّ المشكلات اللّغوية، وتعتمد بالدرجة الأولى على اللّسانيات في حلّها، وبخاصّة إذا كان المشكل مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بمسألة اللّغة، التي تعدّ موضوعاً للّسانيات، فنقص المصطلح أو البحث في طرائق توليده في اللّغة من اللّغات من المشكلات اللّغوية التي تواجهها اللّغة أمام ضرورة التعبير عن متطلبات العصر، ولى هذا الأساس فإنّ من شأن اللّسانيات أن تزوّد علم المصطلح بطرائق توليد المصطلحات في اللّغة المستهدفة من خلال ما تسمح به هذه اللّغة من قواعد الاشتقاق، أو التعريب أو الترجمة وغيرها، ممّا يسّهل على علم المصطلح التعامل مع المصطلحات الأجنبية الوافدة، ترجمةً، وتعريباً، وتهذيباً، ويمكن بهذا عدّ العلاقة بين علم المصطلح وعلم اللّغة أو اللّسانيات، علاقة الجزء بالكلّ باعتبار علم اللّسانيات يمكن أن يمثل جزءاً من علم أشمل هو علم المصطلح.

[1]– ينظر: نور الدين لبصير، إيمان قليعي، المصطلح اللّساني العربي بين الترجمة والتعريب، ص77.

هكذا عرفنا بالمفاهيم الأساسية للترجمة وعلم المصطلح، فلا بأس أن نفتح المجال للمقارنة بين كيفية ترجمة المصطلحات اللسانية في نظر كلٌّ من "عبد الرحمن حاج صالح" و"عبد السلام المسّدي" و"عبد القادر الفاسي الفهري".

# الفصل الثالث

## ترجمة المصطلحات اللّسانية في نظر روّاد اللّسانيات في المغرب العربي

تمهيد

1. نبذة عن حياة الأعلام:

1-1. عبد الرحمان الحاج صالح

1-2. عبد القادر الفاسي الفهري

1-3. عبد السلام المسّدي

2. إسهامات الأعلام

2-1. عبد الرحمان الحاج صالح

2-2. عبد القادر الفاسي الفهري

2-3. عبد السلام المسّدي

3- دراسة مقارنة تحليلية لبعض المصطلحات اللّسانية

3-1. التحليل.

3-2. فوضى المصطلحات

**تمهيد:**

خلّف المغرب العربي مجموعة من الرواد الذين قدموا جهودا جبارة في مجال اللسانيات في العصر الحديث وتركوا بصمتهم في التاريخ ومثال ذلك "عبد الرحمان الحاج صالح" و"أحمد حياتي" في الجزائر، و"أحمد المتوكل" و"عبد القادر الفاسي الفهري" في المغرب وكذا "عبد السلام المسدي" و"صالح القرمادي" في تونس إلى غير ذلك من الدارسين والباحثين في الميدان اللساني.

**1- نبذة عن حياة الأعلام:**

**1-1. عبد الرحمن الحاج صالح[1]:**

العلامة الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أستاذ وباحث وعالم في خدمة اللّغة العربية أحد أعلام الجزائر المعاصرة، وقامة من القامات العلمية المغاربية والعربية التي شهد لها المحفل العلمي العالمي، والعربي الإسلامي بالتميّز، والتفوّق، والنشاط، والتجديد في ميدان اللّسانيات. رئيس المجمع الجزائري للغة العربية. كان يلقب بـــ "أبي اللّسانيات" و"الرائد في لغة الضاد". شارك عبد الرحمن الحاج صالح في النضال ضدّ الاستعمار الفرنسي، فالتحق بحزب الشعب الجزائري بعمر لا يتجاوز 15 عاماً، كرّس حياته في طلب العلم والبحث في رفوف المكتبات، والتنقيب عن المعرفة بين صفوف الكتب وتقييدها في وريقات، في حقل اللّغة العربية، التي كان يحبها ويتلّذذ في دراسته ومطالعته للكتب

[1]- عبد القادر بوزياني، جهود عبد الرحمن الحاج صالح في مجال اللّسانيات المعاصرة، مجلة موازين، المجلد 1، العدد2، ص10.

التراثية القديمة، فاكتشف أهمية هذا الكنز اللّغوي الثمين العربي وراح يفتش في أعماقه وخاصّة ما ترك أوائل النّحاة، أمثال الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه صاحب "الكتاب"[1].

قضى عبد الرحمن الحاج صالح حياته أستاذاً و باحثاً وعاشقاً للّغة العربية، حتى تولد عنده فكرة "الذخيرة اللّغوية العربية" وهو (مشروع خاص بعلم اللّسانيات المعاصرة). وهو من مواليد 8 يوليو/ تموز 1927م بولاية وهران، انحدر من عائلة نزحت من قلعة بني راشد المشهورة إلى وهران. في بداية القرن التاسع عشر، تلقى تعليماً مزدوجاً إبّان الاحتلال الفرنسي للبلاد باللّغتين: العربية في إحدى المدارس الحرة الجزائرية التي أنشأتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، والفرنسية في المدارس الحكومية الفرنسية. اختار الحاج صالح دراسة الطب، وتوجّه عام 1954 إلى جمهورية مصر العربية ليكمل دراسته في جراحة الأعصاب، وكان وقتها يتردّد على جامع الأزهر، ويحضر بعض دروس اللّغة العربية التي كانت تُقام في المساجد، وتقدم من طرف علماء وأساتذة أجلاء، ممّا جعله يتذوّق طعم اللّغة العربية ويتمكّن من ناصيتها، ويُعجب بها ويحبها، ومن أحب شيئاً أعطاه ما يملك[2].

ثم وجّه وجهته نحو فرنسا ليلتحق بجامعة بوردو، وكان صاحبنا يُجيد اللّغة الفرنسية التي ساعدته على الإطلاع على أفكار اللّسانيين الفرنسيين واللّغويين أمثال: "دي سوسير"،

[1]- عبد القادر بوزياني، المرجع السابق، ص10.

[2]- المرجع نفسه، ص10-11.

و"نعوم تشومسكي" وغيرهم... وما أنتجوه في هذا المجال المعرفي الحديث. وبعدها ولّى وجهته نحو المغرب العربي الشقيق، فاستقرّ به المقام والتحق بكلية الآداب بجامعة الرباط، التي أصبح فيها أستاذاً ومدرساً لعلم اللّسانيات الحديث، ولم يقعده هذا العمل على طلب العلم فراح يدرس في كلية الحقوق حتى تحصل منها على دبلوم العلوم السياسية من جامعة الرباط، ولم يقنع بهذه العلوم ويظن أنّه وصل كما يظن بعض أشباه طلاب العلم عندنا وفي جامعتنا، يقول المثل: **{كلّ إناء يضيق بِما فيه إلاّ وعاء العلم فإنّه يتّسع كلّما زدت فيه}**، فراح يطلب علم الرياضيات- تماشيا ما فعل الخليل بن أحمد الفراهيدي في طريقة طلبه للعلم-، فالتحق بكلية العلوم بالرباط في المغرب العربي، ونال منها شهادة محصوله للعلم. وفي عام 1968 أصبح الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أستاذاً زائراً بجامعة فلوريدا الأمريكية، وفي عام 1979 تحصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية واللّسانيات من جامعة السوربون بفرنسا، ثم ترجمت أعماله إلى اللّغة العربية[1].

- **أهم الدراسات والشهادات[2]:**

- بكالوريا (من بوردو)
- دراسات في كلية اللغة العربية بالأزهر، القاهرة (1947-1949)
- ليسانس في اللغة العربية وآدابها جامعة بوردو بفرنسا، 1958.

[1]- عبد القادر بوزياني، المرجع السابق، ص12.

[2] https://www.cncillakhiraalarabiyya.dz/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%81-%D8%89%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%81%D8%AD%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AC%D8%85%D8%A7%D9%84%D8%AD/?fbclid=lwAR11<xxZaE1683erxwfK1Nj xLRtORciWwRi9MqPwRazyKill1GS-OmLQifA

- دبلوم الدراسات العليا في فقه اللغة واللسانيات الفرنسية، نفس الجامعة،1960.
- التبريز في اللغة العربية وآدابها، باريس،1961.
- دبلوم العلوم السياسية، كلية الحقوق بالرباط، 1962.
- دكتوراه الدولة في اللسانيات، جامعة باريس الرابعة (باريس- السوربون) 1979.

**- المناصب والمسؤوليات[1]:**

- أستاذ مساعد في كلية الآداب بجامعة الرباط (1961-1962).
- أستاذ محاضر في جامعة الجزائر 1962.
- رئيس دائرة اللسانيات وقسم اللغة العربية بكلية الآداب بالجزائر، 1963 -1965.
- عميد كلية الآداب بجامعة الجزائر، 1965-1968.
- مدير معهد العلوم اللسانية والصوتية، جامعة الجزائر، 1966-1984
- مدير وحدة البحث في علوم وتكنولوجيا اللسان، 1986-1991.
- مدير المركز الوطني للبحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية، من 1992 إلى 2006.
- رئيس المجمع الجزائري للغة العربية 2000-2017.

[1] https://www.cncillakhiraalarabiyya.dz/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%81-%D8%89%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%81%D8%AD%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AC%D8%85%D8%A7%D9%84%D8%AD/?fbclid=lwAR11<xxZaE1683erxwfK1Nj xLRtORciWwRi9MqPwRazyKill1GS-OmLQifA

- **النشاطات العلمية**[1]:

- رئيس اللجنة الدولية لمشروع الرصيد اللّغوي (المشرف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم). من 1975 إلى 1984.
- رئيس اللجنة الدولية لمشروع الذخيرة اللّغوية العربية (نفس المشرف) من 1991 ثم الهيئة العليا لنفس المشروع تحت إشراف: جامعة الدول العربية من 2004 إلى غاية 2017.
- عضو في مجمع دمشق (1978) ومجمع بغداد (1980) ومجمع عمان (1984) ومجمع القاهرة (1988).
- عضو في عدة مجالس استشارية: المجلس الاستشاري لمكتب تنسيق التعريب بالرباط، والمجلس الاستشاري للمعهد الدولي للغة العربية (الخرطوم)، والمجلس الاستشاري لمعهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- عضو في لجنة تحرير المجلة الألمانية Fur Phonetik Sprachwissenfaft und Kummunikation الصادرة ببرلين.

[1] https://www.cncillakhiraalarabiyya.dz/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%81-%D8%89%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%81%D8%AD%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AC%D8%85%D8%A7%D9%84%D8%AD/?fbclid=lwAR11<xxZaE1683erxwfK1Nj xLRtORciWwRi9MqPwRazyKill1GS-OmLQifA

- عضو باحث مشارك في مركز اللسانيات التقابلية بمعهد العلوم اللسانية والصوتية، جامعة السوربون الجديدة بباريس من (1993–1998).
- مدير مجلة اللسانيات الصادرة في الجزائر إلى غاية 1966.
- خبير للمنظمة المذكورة أعلاه واليونسكو.
- رئيس اللجنة الوطنية الجزائرية لإصلاح المنظومة التربوية في 2000.
- رئيس للمجمع الجزائري للغة العربية من 2000 إلى 2017، حيث تفضل فخامة رئيس الجمهورية السيد "عبد العزيز بوتفليقة" بتعيينه رئيسا للمجمع.

**– الإنتاج العلمي والمنشورات[1]:**

✍ بحوث ودراسات في علوم اللسان، (بالعربية والفرنسية والإنجليزية)، الجزائر، 2007.

✍ بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، (تقديم: شوقي ضيف)، مجلدان، الجزائر،2007.

✍ السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، الجزائر، 2007.

✍ منطق العرب في علوم اللسان، الجزائر، 2008–2009م.

[1] https://www.cncillakhiraalarabiyya.dz/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%81-%D8%89%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%81%D8%AD%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AC%D8%85%D8%A7%D9%84%D8%AD/?fbclid=IwAR11<xxZaE1683erxwfK1Nj xLRtORciWwRi9MqPwRazyKill1GS-OmLQifA

- معجم علوم اللسان، (بالمشاركة مع مكتب تنسيق التعريب التابع للأليكسو، 1992.
- علم اللسان العربي وعلم اللسان العام (بالفرنسية في مجلدين)، إعادة الطبع بعد المراجعة 2005 و2009. (وفيه رُسمت "النظرية الخليلية الحديثة" في أوساط الاختصاص).
- مقالة "لغة" ومقالة "معارف" في دائرة المعارف الإسلامية (طبعة جديدة)، لندن.
- Arabic linguistic and phonetics, in applied Arabic linguistics and signal processing, New-York, 1987.
- (أُعيد نشره في ضمن بحوث ودراسات في علوم اللسان)
- النظرية الخليلة الحديثة مفاهيمها الأساسية، العدد الرابع، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية، الجزائر، 2008م.
- الـ خطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية، الجزائر، 2016م.
- البنى النحوية العربية، الجزائر، 2016م[1].

**- الوفاة:**

توفي عبد الرحمن الحاج صالح يوم 5مارس/ آذار 2017 الموافق لـــ 06 من جمادي الثانية 1438هـ بمستشفى عين النعجة في العاصمة الجزائرية عن عمر ناهز 90 عاما.

[1] https://www.cncillakhiraalarabiyya.dz/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%81-%D8%89%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%81%D8%AD%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AC%D8%85%D8%A7%D9%84%D8%AD/?fbclid=IwAR11<xxZaE1683erxwfK1Nj xLRtORciWwRi9MqPwRazyKill1GS-OmLQifA

وقد نعاه الرئيس الجزائري السيد "عبد العزيز بوتفليقة" في رسالة أثنى فيها على الرجل، واعتبره قامة في علوم اللّغة واللّسانيات، وأنّه أمضى جلّ عمره منقباً وباحثاً في لغة الضاد.[1]

**1-2. عبد القادر الفاسي الفهري:**

عالم لسانيات مغربي، بصير بأصول النظريات اللغوية المعاصرة، كرّس جهده لبناء النظرية اللّغوية العربية على ضوء المعطيات العلمية الحديثة، وقد وصفه علماء لسانيات غربيون بأنه عبقري وباحث فريد، جلب الاحترام للسانيات العربية، ومكّن لها في ميادين البحث وأروقة المعرفة.

**أ- المولد والنشأة:**

ولد عبد القادر الفاسي الفهري يوم 20 أبريل/ نيسان 1947 في فاس بالمغرب، في طفولته العقد الأخير من الاستعمار الفرنسي. نشأ في أسرة فن وذوق، ففطر على اللغة العربية وآداب الإسلام. تلقى تعليمه الأولي في فاس وأظهر تفوقاً في الفرنسية والحساب، ثم نال الإجازة في اللغة العربية، وقد أتمّ دراساته العليا في السوربون بباريس[2].

**ب- المناصب والنشاطات العلمية:**

هو دكتور دولة ودكتور السلك الثالث بجامعة باريس السوربون، في اللسانيات العامة والعربية وفقه اللغة. وأستاذ باحث ومدير دراسات السلك العالي والدكتوراه بجامعة محمد

[1] - http://www.wekipedia.com

[2] - المرجع السابق.

الخامس بالرباط. وشغل منصب رئيس مؤسس لجمعية اللسانيات بالمغرب، ومدير معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بين سنوات (1994–2005). وعضو اللجنة الملكية الخاصة لإصلاح منظومة التعليم والتكوين بالمغرب بين (1999–2003). ومدير مؤسس مجلة أبحاث لسانية ونشرة التعريب بين (1994–2005). وهو محاضر مدعو إلى عدد من المؤتمرات والجامعات الدولية، ضمنها ستانفرد، وإم.أي.تي، وهارفرد، وباريس الثالثة والسابعة، وليدن، وشتوتغارت، وباحث مشارك في عدد من مشاريع البحث العلمي دولياً. وأستاذ لفرليوم Leverlhume في الجامعات البريطانية (2007–2008). كما يشغل كعضو عامل بالمَجْمَع العربي الليبي. وهو عضو بمجلس أمناء مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية بالرياض، وهو المشرف العلمي على "مجلة اللسانيات العربية"، التي تصدر من الرياض. كما يشغل عضوا بالمجلس العلمي لمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية. نال جائزة الاستحقاق الكبرى في الثقافة والعلوم، وزارة الثقافة المغربية، الرباط (1992)، وجائزة الملك فيصل الدولية في اللغة والآداب، الرياض (2006). [1]

**ج– من بين مؤلفاته:**

نشر الفهري مقالات ودراسات ومؤلفات عديدة بالإنجليزية والفرنسية والعربية، من بينها:

[1] - http://www.wekipedia.com

✍ السياسة اللغوية في البلاد العربية: بحثا عن بيئة طبيعية، عادلة، ديمقراطية، وناجعة ، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2013 .

✍ Key Features and Parameters in Arabic Grammar. Amsterdam: John Benjamins, 2012.

✍ Issues in the Structure of Arabic Clauses and Words. Boston & Dordrecht: Kluwer Academic Publishers, 1993.

✍ ذرات اللّغة العربية وهندستها، دراسة استكشافية أدنوية، بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2010.

✍ معجم المصطلحات اللسانية، إنكليزي–فرنسي–عربي)بمشاركة د.نادية العمري (بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2009.

✍ اللغة والبيئة: أسئلة متراكمة، الرباط: منشورات زاوية، 2007.

✍ أزمة اللغة العربية في المغرب، بين اختلالات التعددية وتعثرات "الترجمة"، الرباط: منشورات زاوية، وبيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2010.

✍ المعجمة والتوسيط، بيروت: المركز الثقافي العربي، 1997.

✍ البناء الموازي، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، 1990.

✍ المعجم العربي، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، 1986.

✍ اللسانيات واللغة العربية، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، بيروت: عويدات، بغداد: آفاق عربية، 1985.

**1-3. عبد السّلام المسدّي:**

هو عبد السّلام المسدّي المولود في صفاقس (تونس) 1945/01/26. أكاديمي وكاتب ودبلوماسي ووزير التعليم العالي في تونس. من أهم الباحثين في مجال اللّسانيات واللّغة. يعدّ واحداً من النّقاد القلائل الذين ترسّخت أسماؤهم في حركة النقد الأدبي ليس في تونس فقد بل في العالم العربي، فعلى مدار مسيرته الطويلة قدّم عطاءً وافراً أسهم في ثراء الحركة النقدية العربية.

أستاذ اللسانيات بجامعة تونس وعضو المجمع العربي بتونس وطرابلس ودمشق وبغداد. وهو أيضًا أمين اللجنة العلمية للقاموس التاريخي للغة العربية وعضو مجلس إدارة المنظمة العالمية للنهوض باللغة العربية. و قد تولى منصب الأمانة العامة لاتحاد الكتاب التونسيين، المسؤول عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وسفير تونس لدى جامعة الدول العربية وكذا المملكة العربية السعودية. متحصل على الإجازة في اللغة العربية والآداب العربية تونس 1969، التبريز في الأدب العربي 1972، حائز على دكتوراه الدولة 1979. ارتقى إلى أعلى درجة جامعة 1984، حاز منصب وزير التعليم العالي والبحث العلمي 1987– 1989، سفير لدى جامعة الدول العربية 1989–1990 وسفير لدى المملكة السعودية 90–1991 وعضو اتحاد الكتاب التونسيين.[1]

من أهم الجوائز التي حازها خلال مساره المهني والأكاديمي:

[1] - http://www.wekipedia.com

- الجائزة التقديرية للجمهورية التونسية في اللغة والآداب.
- وسام الاستقلال ووسام الجمهورية.

**المؤلفات والمنشورات**[1]**:**

- الأسلوبية والأسلوب.
- التفكير اللساني في الحضارة العربية.
- قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون.
- النقد والحداثة.
- قاموس اللسانيات (عربي فرنسي – فرنسي عربي) مع مقدمة في علم المصطلح.
- اللسانيات من خلال النصوص.
- اللسانيات وأساسيها المعرفية.
- مراجع اللسانيات.
- مراجع النقد الحديث.
- قضية البنيوية- دراسة ونماذج-.
- الشرط في القرآن على نهج اللسانيات الوصفية.
- النظرية اللسانية والشعرية في التراث العربي من خلال النصوص.

[1] - http://www.wekipedia.com

- في آليات النقد الأدبي.
- المصطلح النقدي.

**2- إسهامات الأعلام:**

**2-1. إسهامات الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في اللّسانيات[1]:**

يعدّ الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح عَلَمًا من أعلام الدّرس اللّساني العربي المعاصر. وهو من السّباقين الذين عرفوا القارئ العربي بأساسيات اللّسانيات الغربية. أنجز عدّة بحوث في علوم اللّسان العربي، ووضع نظرية لسانية عربية سمّاها بـــ "النظرية الخليلية الحديثة"، حيث يرى فيها مستقبل النحو العربي، بالإضافة كونه صاحب مشروع لغوي عربي جبار سمّاه "الذخيرة العربية".

**1. النظرية الخليلية:**

تعدّ النظرية الخليلية الحديثة نقلة نوعية شهدتها اللسانيات العربية الحديثة، وقراءة جديدة للتراث العربي؛ حيث سعى عبد الرحمان الحاج صالح في هذه النظرية إلى بعث القديم عبر إحياء المكتسب، وهو جهد يعد امتدادا للنظرية النحوية القديمة.

يرجع سبب تسميتها بالخليلية إلى العالم النحوي الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي كان له الفضل في إنشاء هذه النظرية، وقد أولى عبد الرحمان الحاج صالح في نظريته الحديثة أهمية

[1] - http://www.wekipedia.com

كبيرة إلى تحسين الطرح اللساني العربي وتوجيهه حسب ما يناسب اللغة والفكر من جهة، ومواكبة المفاهيم اللسانية من جهة ثانية[1].

تعد "النظرية الخليلية" نظرية لسانية حديثة يتزعمها الأب الروحي للسانيات العربية العلامة عبد الرحمن الحاج صالح (2017/1927)، ظهرت خلال الربع الأخير من القرن، العشرين، تختص بدراسة الفكر اللغوي العربي دراسة علمية اعتمادا على مجموعة خاصة من المفاهيم والمصطلحات دون تعصب ولا تبعية.

سعى رائدها من خلال تأسيسها وإرساء مبادئها إلى إعادة النظر في التراث اللغوي العربي الأصيل الذي تركه الخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه وأتباعهما، وقد ذكر الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح الغاية من هذه النظرية بقوله: « فالغاية من هذا البحث هو قبل كلّ شيء التعريف بهذه النزعة التي تصف نفسها بأنها امتداد منتقى للآراء والنظريات التي أثبتها النحاة العرب الأولون وخاصة الخليل بن أحمد الفراهيدي، وفي الوقت نفسه مشاركة ومساهمة للبحث اللساني في أحدث صورة، وخاصة البحث المتعلق بتكنولوجيا اللغة»[2].

تقوم النظرية الخليلية الحديثة في تفسيرها وإحيائها للتراث على معيارين أساسيين هما :[3]

2) أنّه لا يفسر التراث إلا التراث، فكتاب سيبويه لا يفسره إلا كتاب سيبويه، ومن الخطأ

[1]- منى بوشموخة، مسعودة خلاف، النظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمن الحاج صالح وأهميتها في تحسين الطرح اللّساني العربي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 13، العدد2، 2021، ص1165.

[2]- منى بوشموخة، مسعودة خلاف، المرجع السابق، ص1167.

[3]- المرجع نفسه، ص1168.

أن نسقط على التراث مفاهيم وتصورات دخيلة تتجاهل خصوصياته النوعية؛ حيث لا يمكن أن نتجاوز هذا التراث بالعدول عنه إلا أنه الركيزة التي يبنى عليها النحو العربي.

3) أن التراث العربي في العلوم الإنسانية عامة واللغوية خاصة ليس طبقة واحدة من الأصالة والإبداع؛ فهناك تراث وتراث؛ فالتراث الذي تعلقت به النظرية الخليلية الحديثة هو التراث اللغوي الأصيل الذي تركه علماؤنا الأفذاذ.

تمتاز النظرية الخليلية الحديثة بجملة من المزايا، يوضحها العلامة الحاج صالح فيما يلي:[1]

- الموضوعية العلمية : فهي تعتمد على المشاهدة وهي بذلك علم محض وليست مجموعة اختيارات تعسفية تفرض معيارا لغويا معينا وتهدر المعايير الأخرى.
- التمييز بين ما هو راجع إلى التغيير الزماني؛ أي التاريخ والتطور عبر الزمان، وبين ما هو آني خاص بالنظام الداخلي للغة.
- اللجوء إلى الصياغة المنطقية والرياضية، وهذا من أهم ما تمتاز به العلوم الإنسانية عن غيرها كالآداب والفلسفة وكلما كانت النظريات في هذه العلوم التي تمتاز بها النظرية الخليلية الحديثة[2].

و في الأخير نستنتج أنّ النظرية الخليلية الحديثة هي نظرية لغوية لسانية حديثة، مستوحاة من المفاهيم النحوية لعلمائنا الأولين، وخاصّة الخليل وسيبويه، ومن مناهجهم.

[1]- منى بوشموخة، مسعودة خلاف، المرجع السابق، ص1168.

[2]- المرجع نفسه، ص1169.

ويرى الحاج صالح أنّ النحو العربي الأصيل هو «النحو الذي طوّره وأنضجه الخليل بن أحمد مع بعض زملائه وأتباعه وخاصّة سيبويه، وأكثره مبني على مفاهيم منطقية رياضية»[1].

**2. مشروع الذخيرة اللّغوية:**

نعلم جميعاً الفوائد العظيمة للندوات و المؤتمرات، فالعديد من الندوات أدّت إلى تأسيس نظرية أو نظريات، هكذا وردت للدكتور عبد الرحمان الحاج صالح فكرة تأسيس مشروع الذخيرة اللّغوية، فحضوره الدائم للملتقيات التي عقدت حول اللغة العربيّة، والحوارات التي كانت تدور بينه و بين المشاركين في ما يخصّ حوسبة التراث العربي الإسلامي، ولد عنده الرغبة في تأسيس هذا المشروع الجبار. يقول متحدّثا عن ذلك: «بدأ علماء العربية منذ عهد قريب جدا يتحدثون عن ضرورة الحوسبة للتراث العربي الإسلامي وعن منافع هذا العمل، وسمعنا مثل ذلك في بعض الندوات العلمية في الآونة الأخيرة، وقد سررنا بما سمعناه أيما سرور على الرّغم من قلة اهتمام الكثير من العلماء بذلك، وعدم التفات السلطات المسؤولة إلى أهميته القصوى، و قلنا للإخوة آنذاك أن ذلك يحتاج فيه أن تتضافر الجهود لضخامة العمل.فلا يمكن أن يتم إنجاز مثل هذا العمل إلا على شكل مشروع كبير يُشرف عليه في أعلى مستوى، و اقترح مثل ذلك فيما يسمى بـــ "الذخيرة العربية المحوسبة"[2].

---

[1]- ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، المدرسة الخليلية الحديثة ومشاكل معالجة العربية بالحاسوب، بحث ألقي في مؤتمر اللّغويات الحسابية بالكويت سنة 1989 ، ضمن كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص241.

[2]- صفية بن زينة، نور الدين دريم، مشروع الذخيرة العربيّة في تصوّر الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح،مجلة موازين، المجلد 01، العدد 02، ديسمبر 2020، ص23.

نشأ هذا المشروع من فكرة الاستعانة بالكمبيوتر واستغلال سرعته الهائلة في علاج المعطيات والبيانات، و قدرته العجيبة في تخزين الملايين منها في ذاكرته، لإنشاء بنك آلي من المعطيات يحتوي على أهم ما حرر بالعربية (من الجاهلية إلى وقتنا الحالي)، حيث أن هذا البنك الآلي متاح لأيّ باحث في العالم.

أ) **أهداف المشروع:** يرمي مشروع الذخيرة اللّغوية العربية إلى إنجاز:

- بنك آلي للغة العربية المستعملة بالفعل (بنك نصوص).
- معجم آلي جامع للغة العربية مع المقابل الفرنسي والإنجليزي، يستخرج من البنك الآلي المذكور (معجم مفردات).

ب) **مواصفات المشروع:** سينجز البنك الآلي (أو الحاسوبي) للمعطيات النصية انطلاقا من الاستعمال الحقيقي للغة العربية ليضمّ:

1) المؤلفات ذات القيمة الكبيرة في الآداب والعلوم والتكنولوجيا وغيرها، القديمة منها والحديثة؛

2) المحاضرات الجامعية القيمة المنشورة؛

3) المقالات ذات القيمة المنشورة في المجلات الأدبية والعلمية والبحوث لقيمة المعروضة في الندوات والمؤتمرات والموائد المستديرة وغيرها؛

4) جميع المعاجم العربية والمزدوجة اللغة القديمة والحديثة (مثل لسان العرب والمعجم الكبير الحديث وغيرهما)؛ والغرض من بنك النصوص الآلي هو أن

يكون قاعدة معطيات دائمة بحيث تقبل الزيادة والتصحيح على الدوام بسبب تطور المعلومات من خلال الاستعمال الحقيقي للغة العربية وبالتالي أن تصير المصدر الأساسي لإنجاز المعجم الجامع للغة العربية الذي سيحرره العلماء وخاصة أعضاء المجامع العربية، وإنجاز العدد الكبير جدا من الدراسات والبحوث في اللغة العربية، زيادة على ذلك[1].

والذي يميز هذه الذخيرة عن الذخائر التي أنجزت في الزمان الحاضر كذخيرة اللغة الفرنسية مثلاً هو في وجود هذا البنك الآلي للنصوص العربية السابق الذكر وكونه بنكا مفتوحاً غير مغلق بل قابل للزيادة والتصحيح. وسيكون بفضل شبكة اتصال دولية عربية تحت تصرف أيّ باحث في العالم في أيّ وقت أراد ويمكن أن تضاف إليه كل الزيادات الممكنة، و أن تدخل فيه كل النصوص ذات الأهمية على الدوام ومن دون انقطاع[2].

**ج) فوائد الذخيرة اللّغوية:**

- ومن فوائد الذخيرة زيادة على شموليتها وموسوعيتها لأنّها مجموعة أحداث كلامية مدونة كما وردت، وهي مثل شواهد اللغة والنحو ولا يجوز ردّها إذا كانت كثيرة في الاستعمال. وعلى هذا الأساس يمكن أن تكون كثرة وُرود الكلمة واتساع رقعتها (بمعنى من المعاني) مقياساً موضوعياً لاختيار المصطلحات وإقرارها، فإنّ كلّ المقاييس الأخرى مثل خفّة الكلمة في النطق وتركيب حروفها وقابليتها للاشتقاق وعدم تضمنها

[1]- عبد الرحمن الحاج صالح، ورقة بحث حول مشروع "الذخيرة اللّغوية"، مجلة اللسان العربي، د.ط، د.ت، ص2.

[2]- عبد الرحمن الحاج صالح، ورقة بحث حول مشروع "الذخيرة اللّغوية"، ص3.

معنى محظوراً اجتماعيا وعدم غرابتها وغير ذلك من المقاييس الثانوية تستلزمه كثرة الاستعمال وهو إقبال الناطقين الكثيرين على استعمال الكلمة لاجتماع كلّ هذه الصفات الإيجابية فيهما، وبذلك تبتعد المجامع وجميع المؤسسات العلمية عن الذاتية في اختيار المصطلح الأنسب بل ويحصل التوحيد المنشود في استعمال المصطلحات العربية.

– وفائدة أخرى للذخيرة أنها تمكن الباحث من تتبع تطور معاني الألفاظ عبر العصور، فالحاسوب هو الوحيد الذي يمكن الباحث من اكتشاف تحوّل المعاني بان يضع تحت تصرّفه كلّ النصوص التي ورد فيها بالفعل العنصر اللّغوي الذي يهمه[1].

**2-2. عبد القادر الفاسي الفهري:**

تعتبر النظرية التوليدية التحويلية، منعرجًا في الدراسة اللسانية للظاهرة اللغوية، فقد بدأ يتبلور التفكير في الخروج من دائرة الدراسة الشكلية للغة؛ بالقواعد والقوالب الجاهزة التي جسدتها الدراسة البنيوية التي اكتفت بوصف التراكيب اللسانية وتحليلها بطريقة شكلية. متجاهلة الدور الذي يلعبه المعنى على مستوى الألسن، والتي نادت بالدراسة النسقية مقصية المعنى والسياق. فجاءت القواعد التوليدية التحويلية، التي لم تكتف بوصف اللسان فقط، بل تعدته إلى تحليله، وتفسيره، واستنباط القواعد العامة التي تحكمه. هذه النظرية مرت بمرحلتين، كانت المرحلة الثانية حاسمة، حيث أضاف "تشومسكي" العنصر الدلالي، ثم أجرى تعديلاً آخر أراد من خلاله إغناء العنصر الدلالي وإعطائه الأولوية.وقد أصلها في كتابه الصادر سنة 1957 المعنون ب"البنية التركيبية" وقد كان المطلوب بهذه

[1]– المرجع نفسه، ص11.

النظرية "هو اكتشاف البنى التركيبية، إذ أضحت الجملة هي المدار الرئيس للنظرية التوليدية التحويلية، و ركنا من بنائها النظري[1].

وقد تبنى الأستاذ عبد القادر الفاسي الفهري هاته النظرية ومثلها في العالم العربي بجدارة رغم التعقيدات التي تتخللها في المنهج حيث قام بتطبيقها على قواعد النحو العربي مثال على ذلك النموذ ج المعيار، المعيار الموسع، نظرية الربط العالمي،... وهاته الأخيرة تظهر من خلال مجموعة من مؤلفاته مثل اللسانيات واللغة والمعجم العربي البناء الموازي.

ويؤكد على " أن اللساني لا يقول كلاما معادا ومكررا، ومنه فلا فائدة من إعادة إنتاج ما قاله القدماء اللغويين لوصف ظواهر وقضايا اللغة العربية، على اعتبار أن الظروف التاريخية تغيرت، فاللغة العربية التي وصفها "سيبويه"، ليست هي اللغة العربية التي وصفها "تمام حسان" أو "الفاسي الفهري" أو "أحمد المتوكل"[2].

ويرى الفهري أن الإنسان عليه أن يطور مناهجه في وصف وتحليل اللغة العربية والتي بدورها تطورت مع سيرورة الزمن.

[1]- بوقرة نعمان، محاضرات في المدارس الإسلامية المعاصرة، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006، ص156.

[2]- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، ط3، 1993، ج1، ص65.

وقد سعى إلى توضيح الروابط والعلاقات الدلالية التي تربط الموضوع بمحموله بين الإجراء والتركيب فيقول: "النظرية اللسانية كسائر النظريات هي بناء عقلي يتوق إلى ربط أكبر عدد ممكن من الظواهر اللغوية الملاحظة بقوانين خاصة ، تكون مجموعة متسقة يحكمها مبدأ عام هو مبدأ التفسير، ويمكن تمثلها كمجموعة من المفاهيم الأساسية، ومجموعة من المسلمات تستنتج منها النتائج التفسيرية النظرية"[1].

ويظهر هذا الارتكاز على النتائج التفسيرية تأثره بالمنهج التوليدي .

ومن المعروف على الفهري أنه سعى جاهدا على ترجمة وتوحيد المصطلح فهو يؤمن بتطور وتقدم البحث اللساني وإزاحته عن الركود وذلك باستقبال وتبني مدارس جديدة من شأنها الاستثمار في اللغة العربية وترك الاتكال على المدرسة الوظيفية الفرنسية فيقول: "قد كنا حريصين على تلافي حصر التكوين اللساني في المرجعيات الفرنسية، ووسعنا ذلك لمدارس أخرى ضمنها النحو التوليدي التحويلي والدلالة التصورية أو الصورية، وأفعال الكلام، والحجاج"[2].

**2-3. عبد السّلام المسّدي:**

إنّ العلم المعروف باللّغويات، أو اللّسانيات الحديثة، هو المصدر الأوّل للمعرفة في مختلف المجالات من وجهة نظر المسّدي، أو كما يطلق عليه «الدراسة العلمية للكلام

[1]- عبد القادر ا لفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، دار توبقال، ط4، 2000.

[2]- عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية إنجليزي فرنسي عربي، بمشاركة نادية العمري، دار الكتاب الجديدة المتحدة، الرباط، 2007، ص07.

البشري»[1]. فقد حاول رواد علم اللّغة دراسة اللّسانيات البشرية بشتى الطرق للبقاء في مأمن من التقييمات السابقة لقيمة اللّغة. وقد أكملت هذه الدراسة اللّغوية الحديثة، الموصوفة باللّغويات، أوجه القصور في جميع العلوم الحضارية الأخرى من حيث الظواهر اللّغوية، وأرست قواعد البحث العلمي وقواعد البحث الموضوعي، بشكل عام، لغة الإنسان، إلى المعرفة التي يوفرها هذا العلم، والمعرفة التي تستفيد منها العلوم الإنسانية الأخرى من خلال تطبيق أساليبها على أبحاثهم، والتي سيتمّ ذكرها حسب المرجعية المعرفية للفكر اللّساني عند المسّدي، فيقول: «ومن المعلوم أنّ اللّسانيات قد أصبحت مركز الاستقطاب بلا منازع، فكلّ العلوم تلتجئ في مناهج بحثها وفي تقدير حصيلتها العلمية إلى اللّسانيات، وإلى ما تنتجه من تقديرات علمية وطرائق الاستخلاص»[2]؛ فالمسّدي هنا أدرك أهمية اللّسانيات في بناء المعرفة العلمية، وبأنّها قطب الروحي في التفكير الإنساني الحديث، فهي مفتاح كلّ حداثة بنظرياتها ومناهجها وتوجهاتها، وبذلك أصبحت مركز الاستقطاب بلا منازع داخل حقل البحوث الإنسانية فجلّ العلوم تلتجئ إليها للأخذ ما أنتجته من تقديرات علمية، وطرائق مميزة في البحث والاستخلاص، فقد ولجت كلّ مجالات الاتصالات الإنسانية حتى غدت ملتقى لكلّ العلوم الإنسانية "وبفضل اكتمال التصوّر العام لديها لدراسة اللّغة أصبحت تحتلّ موقعاً مركزياً داخل العلوم الإنسانية، الشيء الذي جعلها

[1]- التواتي بن التواتي، مفاهيم في علم اللّسان، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ص21.

[2]- عبد السّلام المسّدي، مباحث تأسيسية في اللّسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2010، ص10.

تفرض عليها نموذجها التحليلي ومعجمها المفهومي"[1]. فالظواهر اللّغوية ونصوصها مستوحاة من مصادر لغوية وغير لغوية، لذلك تعمد استخدام المقاطع الرأسية في جميع المنتجات الفكرية، مع اندماج محدّد لِما تُسميه التخصّصات، ممّا أدّى إلى مبادئ التفرّد والشمول. ومن منظور المسّدي فيه تصنّف إلى:

4) أفكار أكثر شمولية.

5) أنها انفتاحاً على المعرفة الأخرى مثل المنطق والرياضيات وعلم النفس.

6) كونها مفروضة في إطار العلوم الإنسانية كنظرية ومنهج.

أي أنّها وبصياغة أخرى في طليعة العلوم ذات المُثُل البشرية بطريقة تجعلها دقيقة، طريقة العلوم التجريبية تجعلها علمية والمُثُل البشرية الموضوعية، مثل الرياضيات والفيزياء والعلوم الطبيعية.

ومن خلال البحث نرى أنّ المسّدي وكأيّ باحث لسانين سعى من خلال مؤلفاته إلى توثيق اللّغة وحمايتها من أيّ تهديد وذلك بمختلف الطرق والأساليب في كلا الجانبين النظري والتطبيقي. كما أنّه يدرس العوامل التي تُؤثر على استخدامها. ولعلّ أهمّ مدرسة تبنّاها من بين مدارس عدّة هي المدرسة البنيوية والتي تعتبر الرّمز الأكثر شُهرة من إنجازات المسّدي، فقد حاول بلورتها وتطبيقها بِما يتماشى واللّغة العربية.

البنيوية في نظر المسّدي: «هي منهج لغوي حديث لديه رؤية خاصّة في دراسة

[1]- مبارك حنون، مدخل للسانيات سوسير، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء- المغرب، ط1، ص5.

مقوّمات اللّغة ومكوناتها، ويسعى للوُلوج إلى بنية النصّ الدّلالية من خلال بنيته التركيبية»[1].

ورغم كون البنيوية في أصبها العربي تعتمد على نمط المعرفة بالطبيعة والحياة لبشرية التي تهتمّ بالعلاقات بدلاً من الأشياء الفردية كونها تحدّد الأشياء من خلال مجموعة العلاقات التي تكون جزءً منها وليس من خلال الصفات التي يمتلكونها في عُزلة، إلاّ أنّ المسّدي استدرج الجزء المتعلق ببنية النص فقط، ذلك ما يثبته قوله: «إنّ الدراسة البنيوية تهتمّ ببنية النص، ولا ننظر إلى محيطه الخارجي فلا تدرس المؤلف ولا تهتم بالسّياق النفسي والاجتماعي بل إنّها تبحث في الوظيفة الجمالية للنص فقط، فهي تفسّر الحدث على مستوى البنية، وهذه قاعدة التحليل البنيوي الذي نتبنّاه»[2].

### 3. دراسة مقارنة تحليلية لبعض المصطلحات اللّسانية:

في هذا البحث حاولنا أن نقارن بين 15 مصطلح لساني أجنبي قمنا باختيارها عشوائياً، واعتمدنا في ذلك على القاموس الفرنسي للسانيات (Dictionnaire de linguistique) لـ Jean Dubois من جهة، ومن جهة أخرى، اخترنا كتب منها: "قاموس اللّسانيات مع مقدمة في علم المصطلح" لعبد السلام المسّدي، وكتاب "بحوث ودراسات في علوم اللّسان" لعبد الرحمن الحاج صالح، و"معجم المصطلحات اللسانيات" لعبد القادر الفاسي الفهري.

هدفنا من هذه المقارنة هو معالجة معضلة في غاية الأهمية التي تتعلق بالمشاكل

[1]- عبد السّلام المسّدي، قضية البنيوية: دراسة ونماذج، دار الجنوب للنشر، تونس، 1995، ص77.

[2]- عبد السّلام المسّدي، قضية البنيوية، المرجع السابق، ص108-110.

التي يصادفها المترجم عند ترجمته للمصطلح اللّساني من لغة مصدر (أجنبية) إلى لغة هدف (عربية)، فغالباً ما يُواجه القارئ هذه الترجمات فوضى مصطلحية (تعدد المصطلحات الدالة على مفهوم واحد)، وهذا ما يجعل مستعملي هذه المصطلحات في حيرة من أمرهم.

**قراءة الجدول:**

قمنا بانجاز هذا الجدول وقسمناه إلى خمس (05) خانات، في الخانة الأولى وضعنا المصطلح الأجنبي من القاموس اللّساني الفرنسي (Dictionnaire de linguistique jean Dubois) وفي الخانة الثانية وضعنا مقابل المصطلح عند "عبد الرحمان حاج صالح" من كتابه "بحوث و دراسات في علوم اللسان"، وفي الخانة الثالثة وضعنا مقابل المصطلح عند "عبد السّلام المسّدي" من كتابه "قاموس اللسانيات مع مقدمة في اللسانيات"، وفي الخانة الرابعة وضعنا مقابل المصطلح عند "عبد القادر الفاسي الفهري" من كتابه "معجم المصطلحات اللسانية" والخانة الأخيرة التي بدورها قسمناها إلى ثلاث (03) خانات أرفقنا فيها رقم الصفحات التي ورد فيها المصطلح المترجم عند كلٌّ من الحاج صالح والمسدي والفهري.

فقد أتبعنا دراستنا المقارنة بدراسة تحليلية بعد النظر في ترجمة كلٌّ من "الحاج صالح" و"المسّدي" و"الفهري"، وقمنا بتلخيص المصطلحات في الجدول التالي:

| المصطلح الأجنبي | الحاج صالح | المسدّي | الفهري | رقم الصفحة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | الحاج صالح | المسدّي | الفهري |
| Linguistique | لسانيات | لسانيات | لسانيات | 21 | 155 | 177 |
| Phonème | وحدة صوتية | صوتم | فونيم | 41 | 131 | 357 |
| Voyelle | المصوتة | الحركة | صائت | 69 | 111 | 359 |
| Forme | الصورة | الشكل | صورة | 158 | 128 | 357 |
| Fonction | وظيفة | وظيفة | وظيفة | 42 | 169 | 355 |
| Langue | اللسان | اللسان | كلام– لسان– لغة | 154 | 155 | 272+338 |
| Syllabe | المقطع | مقطع | مقطع | 170 | 150 | 325 |
| Sémiologie | علم الدلالة أو السيمياء | علامية | سيميائيات | 106 | 140 | 300 |
| Système | نظام | نظام | نظام (نسق) | 108 | 163 | 329 |
| Opposition | تقابل | تقابل | تقابل (تعارض) | 158 | 148 | 231 |
| Symbole | رمز | رمز | رمز | 158 | 122 | 326 |
| Sémantique | دلالة | دلالية | دلالة | 217 | 118 | 299 |
| Philologie | فقه اللغة | فقه اللغة | فقه اللغة | 88 | 146 | 245 |
| Double articulation | التقطيع المزدوج | تمفصل مزدوج | / | 44 | 145 | / |
| Signe | دليل | علامة | دليل– رمز | 145 | 140 | 270+304 |
| Structuralisme | بنيوية | بنيوية | بنيوية | 63 | 103 | 319 |

### 3-1. تحليل معطيات الجدول:

✍ **مصطلح Linguistique:**

ترجم كلٌّ من "عبد الرحمن الحاج صالح" و"عبد السلام المسّدي" و"عبد القادر الفاسي الفهري" هذا المصطلح إلى (لسانيات).

✍ **مصطلح Langue:**

نلاحظ أنّه يوجد اختلاف في ترجمة هذا المصطلح، فقد اعتمد كلٌّ من "الحاج صالح" و"المسّدي" في ترجمتهم للمصطلح بـــ(لسان)؛ أي أنهم استعملوا الترجمة بالتكافؤ، في حين أنّ "الفهري" جعل لها ثلاث مقابلات (كلام- لسان- لغة)؛ أي أنّه اعتمد على الترجمة بالتحوير Modulation (التعديل) ، أي استعمال تعابير قديمة للدلالة مفاهيم جديدة.

✍ **مصطلح Phonème:**

من خلال الجدول يتبيّن أنّ هناك تباين كبير في ترجمة هذا المصطلح؛ فالحاج صالح ترجمه (وحدة صوتية)، في حين أنّ المسدي استعان بالترجمة بالتكافؤ وترجمه بـــ(صوتم)، من جهة أخرى عدّ به "الفهري" بمصطلح (فونيم).

✍ **مصطلح Voyelle:**

يتبيّن من خلال الجدول أنّ هناك فرق شاسع في ترجمة هذا المصطلح فالحاج صالح ترجمه (المصوتة)، في حين أنّ المسدي بـــ(الحركة)، أمّا "الفهري" ترجمه بمصطلح (صائت).

✍ **مصطلح Signe:**

نلاحظ أنّ ترجمة المصطلح لم تستقر على مقابل عربي واحد، بل ترجمها كلٌّ من الفهري والحاج صالح بـــ (دليل)، أمّا المسّدي بـــ(علامة) وذلك باستخدامه لتقنية الإبدال.

### 3-2. التعليق على معطيات الجدول:

من خلال المصطلحات المتقابلة في الجدول أعلاه، لكلٌّ من "الحاج صالح" و"المسّدي" و"الفهري" نلاحظ أنّه هناك تشابه كبير وواضح في استعمالهم ووضعهم للمصطلحات، إضافة إلى وجود توافق كبير في الترجمة.

### 3-3. فوضى المصطلحات:

أثناء بحثنا الموسوم بـــ "ترجمة المصطلح اللّساني في الكتابات اللّسانية بالمغرب العربي"، تبيّن لنا أنّه يوجد فوضى مصطلحية حيث أنّ المصطلح الأجنبي الواحد قد يترجم بعشرات المصطلحات العربية، ومن أهم أسباب هذا الاضطراب تعود إلى حداثة هذا المجال واندفاع الباحثين نحوه، فضلاً عن غياب التوحيد وهذا راجع لغياب الاتفاق والإجماع بين المصطلحين، ومن أهم آثاره التشويش في نقل المعرفة، والنزعة الفردية واحدة هي من أهم أسباب التعدّد المصطلحي.

### 3-4. أسباب تعدد المصطلحات وتباينها:

إنّ تعدد المصطلحات اللسانية وتباينها يعود إلى عدة أسباب نذكر منها ما يلي[1]:

- تعدد المؤسسات التي تضطلع بوضع المصطلحات العربية كالمجامع اللّغوية والعلمية والجامعات ولجان الترجمة والتعريب.
- اختلاف في منهجيات وضع المصطلحات، أي وسائل توليد المصطلحات.

[1]- إيمان بوشوشة، صالح غريبي، مشكلات تعدد المصطلحات اللسانية وتباينها، مجلة دراسات، جوان 2017، ص122.

- اختلاف ترجمة المصطلحات باختلاف لغة المصدر كالإنجليزية والفرنسية.
- ازدواجية المصطلح في لغة المصدر، فتنقل إلى العربية عندما يترجم مصطلحان مترادفان.
- غياب وسائل النشر المصطلحي الفعالة.
- غياب التنسيق العربي الفعال في مجال المصطلحات.
- غياب الالتزام الصارم والدقيق من قبل المؤلفين والمترجمين.

ربما كانت هذه أهم أسباب التعدد المصطلحي، فمادامت الأسباب معلومة، فلا مانع من الأخذ بالحلول الشافية لتلاقي هذه الأسباب وتحقيق التوحيد المعياري للمصطلحات.

**4- مقترحات وحلول:**

كلّ المقترحات والحلول التي جاءت في مجال توحيد المصطلحات سواء كانت فردية أم جماعية لم تصل إلى النتائج الموجودة ولم تحقق أهدافها، بل زادت من تعقيد البحث المصطلحي العربي بإزاء تعدّد المترادفات المقابلة للمفهوم الواحد وللحدّ من مشكلة التعدّد والسعي نحو التوحيد، ونقترح بعض الحلول عساها تكون السبيل نحو حلّ هذه المعضلة وهي كالآتي[1]:

- تشجيع وتحفيز الإبداع والتأليف العلمي العربي ودعمه، حتى نؤسس لغة عربية علمية بمبادئها ونظرياتها ومناهجها الخاصّة المبنية على مصطلحات عربية أصيلة.

[1]- زكريا مخلوف، المرجع السابق، ص274.

- ضرورة تدعيم المشاريع اللّغوية في الوطن العربي الساعية إلى ترقية اللّغة العربية وتنميتها كمشروع الذخيرة العربية، والمشاريع الموسوعية التي يدعمها المجلس الأعلى للغة العربية.
- تعريب التعليم الجامعين حتى يتلقى الطالب العربي مصطلحات علمية عربية موّحدة.
- تظافر الجهود الجماعية لدى المؤسسات والندوات العلمية والابتعاد عن الوصول إلى منهجية عملي تسعى إلى توحيد المصطلح اللّساني.
- ضرورة الاهتمام بترجمة الكتب اللّسانية وزيادة حجمها أكثر وتنسيق حركة الترجمة بين مختلف الدول العربية.
- تكوين مترجمين متخصصين في نقل النصوص اللسانية وإسناد مهمة ترجمة كتب اللسانيات إليهم.
- ضرورة التزام المترجمين باستعمال المقابلات التي تقرّها المؤسسات اللّغوية بعد توحيدها وتنميطها.
- ضرورة التزام المترجمين بوضع مسارد مصطلحية للكتب اللّسانية المترجمة والاهتمام بوضع مقدمة شاملة لهذه الكتب.
- ضرورة وضع لجنة متخصصة في مجال اللّسانيات توكل إليها عمليات توحيد المصطلح اللّساني.
- ضرورة إعادة النظر في بعض المعاجم اللّسانية من قِبل واضعيها من أجل تعديل

المقابلات وتحينها بإضافة مصطلحات جديدة لمواكبة ما يستجد في مجال اللّسانيات، وكذا الاهتمام بوضع التعريفات والأمثلة التوضيحية للمصطلحات اللسانية.

- إنشاء بنوك للمصطلحات، يُشرف عليها أخصائيون في مخلف المجالات المتعلقة بصياغة المصطلحات وبضبطها وتحديدها ثم توحيدها.
- تفعيل دور المجامع اللّغوية العربية ومكتب تنسيق التعريب، وذلك ن خلال وضع إستراتيجية مُحكمة تقوم على وضع قوائم مصطلحية متفقة عليها من قِبل هذه الهيئات وإلزام المترجمين باستعمال هذه المقابلات العربية بهدف الحدّ من مشكلة تعدّد المقابلات.

# خاتمة

كانت غايتنا في هذا البحث أن نُعالج موضوع "ترجمة المصطلحات اللّسانية في المغرب العربي"، في نظر رواد اللّسانيات (الجزائر، المغرب، تونس). وقد خلصت هته الدراسة إلى جملة من النتائج على المستوى التطبيقي أهمّها:

- يعدّ "عبد الرحمن الحاج صالح" باحثاً علمياً بامتياز، لأنّه يتميّز بصفات الباحث الفريد من نوعه كونه موضوعي في مجاله ولا ينحاز إلى أيّ طرف معيّن.

- ربط "الحاج صالح" بين الحديث والقديم في إسهاماته اللّسانية فلم يهتم بالتراث العربي فحسب، وإنّما اهتم بالدراسات اللّسانية الغربية الحديثة، حيث حاول دمج الأصالة بالحداثة.

- تعدّ النظرية الخليلية الحديثة امتداد للأعمال الجبارة للنّحاة القدامى، وكان الحاج صالح من السباقين الذين أمضوا جلّ وقتهم لها.

- مشروع الذخيرة اللّغوية مشروع جبار تبنّاه العلامة الحاج صالح داعياً من خلاله حوسبة التراث العربي.

- عرفت أعمال "عبد السلام المسّدي" بالثراء اللّغوي، فلم يقتصر على جانب واحد أو مجال واحد، بل لامست دراساته كلّ نواحي اللّغة منهجيًا وعلميًا.

- في إطار تبنيه للنظرية التوليدية التحولية التي جاء بها "نعوم تشومسكي"، حاول "عبد القادر الفاسي الفهري" اعتماد المصطلحات الخاصة بهذه النظرية وإسقاطها على النحو

العربي معتمداً على آليتي الترجمة والتعريب من أجل وضع مصطلح لساني خاص به.

وفي الأخير ، لا يسعنا القول سوى أنّ ترجمة المصطلح اللّساني في المغرب العربي عرف اضطرابات واختلافات كبيرة، وهذا راجع إلى نقص تعاون مترجمي المصطلحات، فالنزعة الفردية من أهم أسباب هذه الفوضى المصطلحية، وتعدّد التسميات للمفهوم الواحد يؤدي إلى تشابك المفاهيم، وهذا ما تبيّن لنا من خلال مقارنة بين المصطلحات اللّسانية لكلٌّ من "الحاج صالح" و"المسّدي" و"الفهري" الذين اعتمدوا بشكل كبير على آلية الترجمة خصوصاً "الترجمة بالتكافؤ"، غير أنّ "عبد القادر الفهري" اعتمد على آليتي الترجمة والتعريب.

وعلى العموم، فإنّ واقع ترجمة المصطلحات اللسانية موضوع بحاجة ماسة إلى المزيد من البحث وهذه ما هي إلاّ محاولة بسيطة لتسليط الضوء على واقعه في المغرب العربي خاصة ونأمل أن يوسع هذا البحث في دراسة أكاديمية أخرى إن شاء الله.

# قائمة المصادر والمراجع

**القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.**

**أوّلا: الكتب:**

**أ- المراجع باللغة العربية:**


1. بوقرة نعمان، محاضرات في المدارس الإسلامية المعاصرة، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006.
2. التواتي بن التواتي، مفاهيم في علم اللّسان، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ت).
3. الجرجاني الشريف علي بن محمد، التعريفات، المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية، مصر، ط1، 1306هـ.
4. الجرجاني الشريف، معجم التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1403هـ/1983م.
5. الجوهري إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990.
6. حنون مبارك، مدخل للسانيات سوسير، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء- المغرب، ط1.
7. خسارة ممدوح محمد، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، ط1، 2008م.
8. الزبيدي محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت، ط1، 1414هـ.
9. الزرقاني محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996، ج2.

10. الصّالح صبحي، "دراسات في فقه اللّغة"، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط3، 2009.

11. عزوز أحمد، أصول تراثية في نظرية الحقول الدّلالية، إتحاد العرب، دمشق، 2002.

12. علي جمعة محمد، المصطلح الأصولي ومشكلة المفاهيم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ط1، 1996.

13. الفهري عبد القادر الفاسي، اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، (ط3، 1993، ج1)، (ط4، 2000).

14. الفهري عبد القادر الفاسي، معجم المصطلحات اللسانية إنجليزي فرنسي عربي، بمشاركة نادية العمري، دار الكتاب الجديدة المتحدة، الرباط، 2007.

15. القاسمي علي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2، 2012.

16. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط5، 2011.

17. المسّدي عبد السّلام، قضية البنيوية: دراسة ونماذج، دار الجنوب للنشر، تونس، 1995.

18. المسّدي عبد السّلام، مباحث تأسيسية في اللّسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2010.

19. مطلوب أحمد، بحوث لغوية، دار الفكر، عمان، ط1، 1987.

20. ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992، ج12.

**ب- الكتب المترجمة:**

**21.** مندي جيريمي (Joremy Munday)، "مدخل إلى دراسات الترجمة: نظريات وتطبيقات"، ترجمة: هشام علي جواد، مراجعة: عدنان خالد عبد الله، ة: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2010.

**ج- الكتب الأجنبية:**

**22.** Galisson R. et Coste D., "Dictionnaire de didactique des langues", Hachette, Paris, 1976.

**23.** Le dictionnaire du français by Marie Gatard, 1992, Hachette Edition, in French français.

**24.** MOUNIN Georges, Les problèmes théoriques de la traduction, NRF: Edition GALLIMARD, 1963.

**25.** MUNDAY Joremy, Introducing translation Studies theories and application, 2nd Edition.

**ثانياً: المذكرات والرسائل الجامعية:**

**1.** بوغنة خالدية، مظاهر القلق المصطلحي في الترجمة- دراسة مصطلحية مقارنة بين ترجمتين عربيتين للفصل الأول من كتاب «Structure du langage poétique» لجون كوهن، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص: الترجمة وعلم المصطلحات، معهد الترجمة، جامعة وهران1، 2019-2020.

**2.** بيوض منور إنعام، الأساليب التقنية للترجمة- دراسة تقنية مقارنة لأساليب الترجمة من منظور فيناي دربلناي" ، رسالة ماجستير، معهد الترجمة، جامعة الجزائر، ماي 1992.

**3.** سيفي حياة ، إشكالية ترجمة المصطلح النّقدي في سرد المصطلحات لكتاب "مناهج النقد الأدبي المعاصر" للدكتور سمير حجازي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغات الأجنبية، جامعة تلمسان، السنة الجامعية: 2013-2014.

4. شوشاني عبيدي محمد، الترجمة في المؤسسات العملية- المؤسسة البترولية سونطراك نموذجاً- ، مذكرة بحث لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب واللّغات والفنون، جامعة السانيا- وهران، السنة الجامعية: 2009-2010.

**ثالثاً: المجلات والملتقيات:**

1. ابن الأحرش مريم ، المصطلح اللّساني بين الواقع والمأمول، جامعة زيان عاشور- الجلفة، ورقة بحثين ضمن الملتقى الوطني: إشكالية تلقي المصطلح اللّساني بين تعدّد التسميّة وفوضى المفاهيم، الجزائر، 10-12-2020.
2. ابن زينة صفية ، نور الدين دريم، مشروع الذخيرة العربيّة في تصوّر الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة موازين، المجلد 01، العدد 02، ديسمبر 2020.
3. بوزياني عبد القادر ، جهود عبد الرحمن الحاج صالح في مجال اللّسانيات المعاصرة، مجلة موازين، المجلد 1، العدد 2.
4. بوشموخة منى، مسعودة خلاف، النظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمن الحاج صالح وأهميتها في تحسين الطرح اللّساني العربي، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 13، العدد2، 2021.
5. بوشوشة إيمان، صالح غريبي، مشكلات تعدد المصطلحات اللسانية وتباينها، مجلة دراسات، جوان 2017.
6. الحاج صالح عبد الرحمن ، المدرسة الخليلية الحديثة ومشاكل معالجة العربية بالحاسوب، بحث ألقي في مؤتمر اللّغويات الحسابية بالكويت سنة 1989، ضمن كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1.
7. الحاج صالح عبد الرحمن، ورقة بحث حول مشروع "الذخيرة اللّغوية"، مجلة اللسان العربي، د.ط، د.ت.

8. السهيدي سهام ، خصائص المصطلح اللّساني التوليدي وطرق نقله، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 27.
9. لبصير نور الدين ، إيمان قليعي، المصطلح اللّساني العربي بين الترجمة والتعريب، جامعة حسيبة بن بوعلي- شلف، مجلة اللغة العربية: المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 41، 2018/09/30.
10. محاضرات ألقيت على طلبة الماستر1 سنة 2020-2021، دروس أساتذتنا الكرام: بن مختاري هشام، وقرين زهور.
11. محمود إسماعيل هناء ، المصطلح اللّساني وإشكالات التّلقي العربي، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
12. مخلوف زكريا، أزمة المصطلح في المغرب العربي، جامعة الشاذلي بن جديد، ورقة بحثية ضمن الملتقى الوطني: إشكالية تلقي المصطلح اللّساني بين تعدد التسمية وفوضى المفاهيم، الجزائر، 10-12-2020.
13. يحياوي علي، "قضايا المصطلح في كتابات علي القاسمي- كتاب علم المصطلح أنموذجا-"، مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة برج بوعريريج، المجلد1، العدد 4، أكتوبر 2020.

**رابعا: المواقع الإلكترونية:**

https://www.cncillakhiraalarabiyya.dz/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%81-%D8%89%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%81%D8%AD%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AC%D8%85%D8%A7%D9%84%D8%AD/?fbclid=IwAR11<xxZaE1683erxwfK1Nj xLRtORciWwRi9MqPwRazyKill1GS-OmLQif A
http://www.wekipedia.com

https://ae.linkedin.com/pulse/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9-hosameldin-mostafa#:~:text=%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9%20%D9%85%D8%A7%20%D9%82%D8%A8%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA%3A%20%D9%8A%D8%B4%D8%A7%D8%B1,%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84%D9%8A%20%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9%20%D8%A8%D9%88%D8%B5%D9%81%D9%87%D8%A7%20%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9%20%D9%8A%D9%85%D9%83%D9%86

# فهرس الموضوعات

# فهرس الموضوعات

**إهداء**

**شكر وتقدير**

**مقدمة** ..... أ–و

**الفصل الأول: ابستيمولوجيات الترجمة**

1– مفاهيم عامة في الترجمة .....8

1–1. مفهوم الترجمة لغةً واصطلاحاً .....8

أ. لغةً .....8

ب. اصطلاحاً .....9

1–2. تعريف الترجمة عند Jovemy Munday .....10

1–3. تعريف الترجمة عند George Monin .....13

2–نظريات الترجمة .....13

3–تقنيات الترجمة .....16

3–1. الترجمة المباشرة .....16

1) الاقتراض (Emprunt) ..... 16

2) المحاكاة (النسخ) Calque ..... 16

3) الترجمة الحرفية Traduction littérale ..... 17

3–2. الترجمة غير المباشرة .....17

1) الإبدال Transposition .....17

2) التطويع La modulation .....19

3) التكافؤ Equivalence .....21

4) التكيف (التأقلم) Adaptation .....22

4–أسس علم الترجمة .....25

## الفصل الثاني: المصطلح اللّساني

1. المصطلح .....28
1-1. تعريف المصطلح .....28
أ. لغةً .....28
ب. اصطلاحاً .....29
1-2. مكانة المصطلح .....29
1-3. مكانة المصطلح في الترجمة .....31
2. علم المصطلح والمصطلح اللّساني .....31
2-1. تعريف علم المصطلح .....31
2-2. آليات وضع المصطلح .....32
أ- الاشتقاق .....32
أنواع الاشتقاق .....33
1) الاشتقاق الصغير .....33
2) الاشتقاق الكبير .....33
1. المجاز .....34
2. النحت .....34
3. التعريب .....35
4. الترجمة .....35
2-3. شروط وضع المصطلح .....36
2-4. تعريف المصطلح اللّساني .....37
2-5. أصناف المصطلح اللّساني .....38
1) المصطلح المعرّب .....38
2) المصطلح الدّخيل .....39
3) المصطلح المترجم .....39
2-6. علاقة علم المصطلح باللّسانيات .....39

**الفصل الثالث: ترجمة المصطلحات اللّسانية في نظر الروّاد اللّسانيات في المغرب العربي**

تمهيد ..... 43
1- نبذة عن حياة الأعلام ..... 43
1-1. عبد الرحمن الحاج صالح ..... 43
1-2. عبد القادر الفاسي الفهري ..... 49
1-3. عبد السّلام المسدّي ..... 52
2- إسهامات الأعلام ..... 54
2-1. عبد الرحمن الحاج صالح ..... 54
2-2. عبد القادر الفاسي الفهري ..... 61
2-3. عبد السّلام المسدّي ..... 63
3- دراسة مقارنة تحليلية لبعض المصطلحات اللّسانية ..... 66
3-1. تحليل معطيات الجدول ..... 68
3-2. التعليق على معطيات الجدول ..... 69
3-3. فوضى المصطلحات ..... 69
3-4. أسباب تعدّد المصطلحات وتباينها ..... 70
4- مقترحات وحلول ..... 71
**خاتمة** ..... 74
**قائمة المصادر والمراجع** ..... 78
**فهرس الموضوعات** ..... 84

**ملخص البحث:**

في هذا البحث حاولنا أن نسّلط الضوء على واقع ترجمة المصطلح اللساني في المغرب العربي وكيف ترجم لسانيو المغرب العربي المصطلحات اللسانية الوافدة من الغرب. فعقدنا مقارنة بين الترجمات اللسانية لكلٍّ من العلامة عبد الرحمان حاج صالح (الجزائر)، عبد السلام المسّدي (تونس) وعبد القادر الفاسي الفهري (المغرب)، وحاولنا رصد أسباب الأزمة المصطلحية في المغرب العربي وذكرنا أهم المشاكل التي تعترض طريق المترجم أثناء أدائه للعملية الترجمية، وختمناها بعرض بعض الحلول والاقتراحات التي قد تساهم في كبح جماح هذه الفوضى المصطلحية التي جعلت الباحث يتخبط ضمن الإطار البحثي.

**الكلمات المفتاحية:** الترجمة، المصطلح اللساني، لسانيو المغرب العربي.

**Résumé de la recherche:**

A travers cette recherche, nous avons tenté d'éclairer la réalité de la traduction du terme linguistique au Maghreb et comment l'argot maghrébin traduisait les termes linguistiques de l'Occident. Nous avons donc fait une comparaison entre les traductions linguistiques du savant Abd Al-Rahman Hajj Salih (Algérie), Abd Al-Salam Al-Masadi (Tunisie) et Abdelkader Al-Fassi Al-Fihri (Maroc), et nous avons essayé pour surveiller les causes de la crise terminologique au Maghreb, et nous avons mentionné les problèmes les plus importants auxquels est confronté le traducteur lors de l'exécution du processus de traduction. Et nous avons conclu en présentant quelques solutions qui peuvent contribuer En enrayant ce chaos terminologique qui faisait patauger le chercheur dans le cadre de la recherche.

**Mots clés :** Traduction; Terme Linguistique; Linguistes Maghrébin.

**Research summary:**

Through this research, we tried to shed light on the reality of the translation of the linguistic term in the Arab Maghreb and how the Maghreb slang translated linguistic terms from the West. So we made a comparison between the linguistic translations of the scholar Abd Al-Rahman Hajj Salih (Algeria), Abd Al-Salam Al-Masadi (Tunisia) and Abdelkader Al-Fassi Al-Fihri (Morocco), and we tried to monitor the causes of the terminological crisis in the Maghreb, and we mentioned the most important problems that confront the translator while performing the translation process. And we concluded by presenting some solutions that may contribute in curbing this terminological chaos that made the researcher flounder within the research framework.

**Keywords:** Translation; Linguistic Term; Maghrebi Linguists.